

Bu eserin;  
kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve  
elektronik ortamda kullanıma sunulması  
İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle  
İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı  
Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)  
tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No : İSTKA/2012/BİL/233  
Destek Programı : Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı  
Projeyi Destekleyen : İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)  
Proje Adı : Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin  
Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve  
Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması  
Proje Sahibi Kuruluş : İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı  
Proje Yüklenicisi : Yordam BT Ltd. Şti.  
Proje Uygulama Yeri : Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı  
İSTANBUL – Beyoğlu

1358

İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLIĞI





İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLIĞI

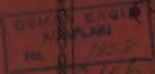
OSMAN ERGİN  
KİTAPLARI

No



كتاب

في العارضة الالهية في الاستدلال على انعام



تأليف

العلامة المشير الفهامة السيد محمد بن الهادي بن السيد  
حسن بن زكي أقدس بن السيد علي بن السيد عز الدين  
السيد علي الخزام بن الشيخ الصوفي بالله العلامة  
الجليل السيد حسين بن علي بن الحسين بن علي  
السيد الرضا بن الحسين بن علي  
أعجبين آسفين

هذا الكتاب مصنف في سنة ١٣٠٧ هـ الموافق من بلاد المشقة العليا  
الاسلامية دار الخلافة العليوية في التصديق المذكور  
١٣٠٧ هـ بحسب الأثر سنة ١٣٠٧

(الطبعة الاولى)

بالطبعة المبررة يرواق مصر المحمية  
سنة ١٣١٠ هـ



İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
KÜTÜPHANE KİTAPLIĞI

هذه تفریقات رائعه ومدافع فائمه  
بقلم بعض الافاضل الاعیان  
لمدح هذا الکتاب  
الجلیل  
الثان

DUHAN ERGİN  
KİTAPLARI  
No.

İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLIĞI

صورة التقاريف

(هذا ما كتبه) نثر الصدور العظام أوجدا العلماء الاعلام ككتوبى زاده  
حضره صاحب الساحة أجدونيق كاتبي يلقى الحضره المنطقه الحلاه  
لازال ملحوظا بالفتية الربية

بسم الله الرحمن الرحيم

جدلن لوح نبعات فضله على رؤس الاولاد المتقين حيث أوجدوا خلق في  
نوسهم العلية اذ رة ظهور الكرامات لاعلاء الدين المبين والصلوة والسلام  
على نبينا محمد المبعوث بمظنة (وأما سلك الارحسة له المين)  
وعلى آله وأصحابه أهل الهادية والدين (أما به) فاني تشرقت عطا العنة  
هذا الكتاب وهو في الحقيقة كتاب مستطاب وأنت عبا حنة الشريعة  
وسائله الربية كلها وافق قواعد الكلاميه وانها مستندة بالشروحات  
المصداقيه وهوس تصانيف بدع الزمان أعني بئنا الهدي والفرقان  
وجدير في وصفه أن يقال بأنه نافعة الفضل والكمال قدوة الصدور العظام  
زبدة الفضلاء الكرام جعل الله جمعة العاني متكورزا وأدام تحفته وفضله  
بعين العناية منتظورا

(وأما الفشر  
شادم الطريقة العلية الرفاعية  
أجدونيق)

وهذا

(وهذا ما كتبه) التهم التاضل جامع الفضائل مقرر أعيان الشيا  
وخلاصة كتابه الاجلا صاحب العطفة والاخلاق الشريفة المعروفة  
مسترة السيد عبد القادر قدري أفندي آل القديس الكتاب الثاني في المابين  
العالي السلطاني لازال ملحوظا بالمدار بالي

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الذي يعق الحق بكلماته والصلوة والسلام على من خصه بضم  
رسالة وعلى آله وأصحابه الذين بذلوا النفوس في مرضاته وقاموا بامثال  
أواصر واجتنب منهيته فصاروا مظهر الآيات وكرامة الفتاة (أما به)  
فاني تشرقت عطا العنة هذا الرسالة الشريفة الزكية المسماة بالفارة الالهية  
وأعني النظر بامانة صلتها من الله اليها بها قرأت بساحتها بالجليلة  
وبمباراتها الجسيلة فحالة الحسن والافتقار ماشا الله كان كلها وافق  
المعقول والمنقول ونسحق أن ترفع على حملة القبول والاحتوت لاعلى  
ما يعول عليه في الاعتقاد ويستحسنه ويستدين به أهل الهداية والرشاد  
وكيف لا وهي أربعة التهم الاكل وفيض قريحه بالمطهر الانفس عالم  
الشريعة شيعي الطريقة امام العرفان وأودع ايمان أبي الهدي والفضائل  
ورب الاثار الاحدية المنقطة الاواخر بالاول شفي وسيدى وذخري ومندى  
صدرا الصدور العظام وعقد السلاطون في ذرية خيرا الايام صاحب الساحة  
والسيادة حضرة السيد محمد أبو الهدي أفندي رفاني زاده خلد الله ثناء  
ورفع على كاهل الشرف اعلام علاه وناهيك بمن حبه انفاذ له مشكلات  
المائل واتحلت بثناءه وبإيمانه عضلات المشاكل وحصل ما سطره ووسره

وبينه وقتره هولي الحقيقة وعين الشريعة لا يشوبه شائب ولا يخشى عليه  
من كلمة غائب أو غائب فان كرامات الاولياء حق لا تكرر ولا تكسر أهل القبلة  
ومن كفر مؤمنا فقد كفر وباه بالفساد والنظام الدين والسر المعنوي مؤيدان  
لهذا القتال وشاهدان على صحة الدعوى وكم الاستدلال وان الرجال  
الرافعية أعز الله برهانهم وأعلى بنيتهم لم يرميهم الخلاصة من أهل الاخلاص  
وخاصة الخواص كما انقلب بكراماتهم الاعيان وقام على صحة فهم البرهان  
في كل زمان يخبرني الله ذلك العالم الرباني بالحسنى وزيادة على ما أورده في  
تأليفه هذا وأجاده وكبت الله بهز حصاده وقهر برفعة قدره أضداده آمين  
(وأما النقيب خادم السادات الرافعية والكتاب

الثاني في الماين السلطاني عبد

القادر بن تقي الدين الحلبي

من آل القدسي)

(وهذا ما كتبه) الاديب الاربب والفاضل المعرف اللبيب ربحانة الفضلاء  
ونافسة البلقاء الحاج مصطفى أفندي آل الانطاكي الحلبي لا زال محفوظا  
بالطيف الغيبي

خل حكم التحريم والتفصيل • لنصوص صحيحة ونقول  
لا تطبق على هوى النفس بالتعمير ريف من تشا وبالبدن  
فهوى النفس ربحا كان لل • مضلاع الهدى والبيد  
واذا كان من حسود حقود • كان كالحمر في فساد العقول  
أهم الجاهل الذي جعل الخلاء • رقى كفره إرأيه الخسود  
حاسبه دائمة لقمعهم إلا • مع اعظم الولي الاصيل

أين من قال فيهم الله لاخو • ف عليهم في محكم التنزيل  
من هم دلنا اذ ان الرفاعي • لآثره امام هذا القبيس  
ناصر الدين مالي الارض علما • مقمع كل لمحد ضليل  
قارن العلم بالتقوى من شذائلك • الى الحق سلم للوصول  
قاطع الليل والنهار قايما • وصيا الله غيبر ملول  
مالي الخافقين رشدا وهديا • مقتدى السالكين شيخ القبول  
نعا التي • كان هواه • معرضا عن تلقين قال وقيل  
هل من يابى سوى من يابى بعد • ن وليا مراتب التفضيل  
فاذا الله خصه في كراما • ت سرت بالاتباع في كل جيل  
أراها أخوال الصلاة كفرا • حسبي الله وهو خير وكيل  
يأزى هل له وقوف على ما • قاله أهل شرعنا في الاصول  
لم يكفر من أهل قبلتنا من • كفره كان قابيل النابول  
فجبراء على مثبات ألوف • آمنة بطشنا انتقام عول  
وأنا الطبع كل أعوج فاعلة • ل اذا غير قابل التعمير  
ان آساج احد املا لنا • من كفا من ربح بالقبول  
يدله ثلث علم • كتابا • معنويا في فضله اذا فصول  
حين مدت له من الرقدا لا • شرف جهر الائم والتفصيل  
فتأذب واعزل آيات فضل ابن • الرفاعي من ذلك التفضيل  
منه تدرى مال الرفاعي عند الله • من مكنة وباع طوبى  
وحبيب الحبيب قالوا حبيب • وخليل الخليل خير خليل  
فالتجسري عايه والله مؤيد • بعلي والمصطفى والبتبول



لا يرى هذه الخوارق كثيرا \* مؤمن موقن بشعر الرسول  
وأرى المشكر الذي نظر البند \* رمتير بطرق أعنى كليل  
ورأى منظر الكرامات معرا \* عرض النفس للعذاب المهول  
هذه الغارة الالهية اليو \* م عليه كرت بوطه ثقیل  
قام فيها أبو الهدي ناشرأ \* لام علوم بابت بفضل جزيل  
حافظا أحكام الشر بعة عن تغشيرا أهل الاهواء والتضليل  
جامعا من نص الأئمة أعلى \* بحسب قد تأيدت بالثبوت  
قامعا ما أنزى على الشرع هذا المعتبر المعتمد بأقوى دليل  
بخدمته منه لشرعة تسمو \* وانتصارا للسلطة المقبول  
وماريق القطب الرفاعي تحفو \* فابصير بأبنة ضمير محو  
من بني الأشجدين شوس عطار بشف حمة الذمار آسا دغبل  
لودعاهم أبو الهدي سلم \* بلرواق المضارب جري السبيل  
هيل يباريه جاهل لوينادي \* لم يجبه سوى غوى جهول  
ليس يدري غير التجري على أحكام شرع النبي بالتبديل  
حينما من أبي الهدي انقضى \* منهج الحق في سواء التبدل  
لمعة أحمدية في جبين \* هاشمي الاعراق ساعى الاصول  
لوأردنا انشاء حق مدح \* لرأينا الاجال بالتفصيل  
فهو والسبعة التي جعلت أشرف \* ثبات علم المقول والمقول  
آية من آيات النبوة خصت \* بالنشأ والتعظيم والتبجيل  
رعت في لوح الوجود لارشا \* دوعدى وفعل كل جليل  
قام بالهلم ناصر اشرف طه \* موضع السلاسلهم الرسول

لأبرحتم آل الرفاعي أقما \* رهدى لا ترى لكم من أقول  
ذكركم مقرون بذكرني \* نعتهم في التوراة والانجيل

عبدكم

مصطفى

الطائي

وهذا ما كتبه \* سلاله الاشراف الاجلاء وسليل أئمة العلماء يفتاد دار  
السلام نقيب المشهدين واحدا فاضل آل الحسين صاحب الفضيلة  
والاوصاف الجميلة السيد عبدالله سالم افندي آل الحيدري لازال ملحوظا بنظر  
الغاية الابدی آمن

ان عاضد العلم وضاح من النسب \* فدع أخال الجهل يبكي عزف التنب  
فالعلم نور سبيل المكرمات ولم \* بطرقه من هو خاف الجهل في حجب  
يهدى النقي للعلا والمجد مرقيا \* بلما هو فوق الانجيم السهب  
ومن تحزى العلى من غير موردها \* أبو الهدي تقطاه ذرى الرتب  
الظاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب  
سائل آل الرسول الله شبلهم الم \* تقدم والعلم الساعى أبو العجب  
للدين منتصف بالعلم منتصف \* بسمو به شرف في الاصل والحسب  
نجل الرفاعي قطب الوقت أجدن \* أقام لاسدين ركا غير متجذب  
غيت لواقدهم عذب لوارده \* كهف لقاصده من حادث النوب  
له الكرامات قد سارت خوارقها \* في الشرق والغرب بين العجم والعرب  
ان الكرامات قد سمعت وقد نقلت \* عن الثقات بلا شك ولا ريب  
في كل آن وفي حال الحيلة ومن \* بعد الممات وفي بعد وفي قرب



مدار رسول له كفا فقبلها • فكان تقبيل آتياه ~~ال~~ كسحاب  
 كم عالم كان في ذلك الحضور وكم • حبروكم كان من غوث ومن قطب  
 هذا المقام الذي ما ناله أبدا • أهل الولاية في ماض من الحبيب  
 مقام عزهم هاهم العلاف قدت • أطنابه فوق هاهم السبعة الشهب  
 جاءت بها السير وافي بها الخير • أطنابها الأثر في معظم الكتب  
 ومن تكبر رسول الله وصلته • حاز المقام في العلياء والتسبب  
 وإن تلقب فيه معشر نجيب • فأحمد حازه بالاسم واللقب  
 وقيل لقاصرفهم راح ينكرها • من غيظ قلبه طاول على الغضب  
 فهذه غارة الله عليك لقد • كرت جيش لا خذالك أو في طلب  
 فكيف لا وهي من تأليف خيرتي • غنمه جنة العلياء خيرتي  
 لا زال في فلك العلياء شمس عالا • ما غرد الورق فوق الفص من طرب  
 ولم يزل في سماء الجسد بدرهني • ملاح برق وما جادت يد السحب  
 الداعي تقبيل أشرف المشمدين

السيد عبد الله سالم

الحيدري

وهذا صورة ما كتبه تحفة الادباء وريحانة الفضلاء صاحب  
 الكمال المشهور والادب المأثور حين جئني بك الطوية إلى  
 لا زال المحفوظ بالبعوث الرباني

الحمد لله الذي كتب حجة الأبرار مرفوعة في علمين واسفار باطيل القبحار  
 مخفوضة في مهاوي السجين مؤيد الحق بالبرهان القاطع دافع ظلمات

الشبهات

الشبهات بأبواب البينات السواطع دافع أنوف البدعة بأسياق السنة القواطع  
 موفق أهل اليقين إلى الصواب هادي الموقفين إلى الحكمة وفصل الخطاب  
 معصداً للحقيقة بالوقاية الصمدانية مؤيد دعاة الشريعة القراء بالثبوتات  
 الربانية والصلاوة والسلام على شمس سماء الرسالة ويدر ذلك النبوة ومنيع  
 فيوضات الحكمة وجمع فضائل الحقيقة وبرهان النجاة وحامي حيا الأئمة  
 ووافي ذمة الملة وهادي الخليفة حبيب الرحمن وأشرف عالم الامم كان  
 ومشرف نوع الانسان خاتم النبيين وخير المرسلين والرحمة الشاملة للعالمين  
 البشير النذير السراج المنير التور الشامل والسيد الكامل سيدنا ومولانا  
 محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله الكرام وأصحابه العظام ما قامت حجة  
 سنته في أمته وما ذل كل ذي بدعة أمام عظمة براهين شرعته ~~أما بعد~~  
 فقد اطلعت على هذا السفر الجليل القائدة الجزيل العائدة الجامع لاشتمات  
 المسائل المهمة مما تنفقت السما كثر الامة الحاوي للباحث التي طالموا خاها  
 العلماء وألقوها لاساطين الحكماء ونحري بلوغها البقاء فض عليهم الزمان  
 بخودها المكنون ونجت بها هدايا الامكان لعالم كان كثرها المدفون وتباعدت  
 عنهم مرادها لارتقاء مدارها وتواتر بهم مقاصدها لرفعة مواقف فخارها  
 ولم يزل مطلوبه لا تتل ومروغة لا تدرك ومجوثا عن ولا تعرف ومحتوثا  
 علم ولا تكشف والحاجة شديداً إليها داعية لها محروسة عليها وكلما حاولها  
 محاول أتت جانيا وأزدرت حاجيا وكلما طاولها مطالول عزت مغنيا وأزمت  
 مقوما ولبت بكر معناها في عز معناها محوطة بحماة الخجاء مصونة بدهاة  
 الصعاب لا يطرز لها باب ولا يمدى منها إلى رحاب وهي على عرش دلالاتها  
 وتحت أستان رجالها ودون خدام جلالاتها ترى حيرة العصور على وصالاتها

ولمع حين الاجيال باستجلالها فلا ترق نشاطها ولا تراق بطالب  
 ترفعها ايتها وانتظار الكفنها حتى اذا حان زمانها وساعد لانها وانصرت  
 الكف والكريم من ذلك السكر اعالى النار المتلالي الاقوار العظيم المندار  
 ذلك الفكر الذي تعود على المشكلات وتحق المعضلات وصون الحقيقة  
 وحماية العلم وخدمة الشريعة وزهارة الطريقة ومكارم الاخلاق واسترقاق  
 المعاني الاحرار واختيار المباحث الابكار وتعضيد البراعة بالبراعة ونصرة  
 الحقبة الاستطاعة فتنزلات اليه سعيًا وأقبلت اليه شوقًا واستسلمت لديه  
 رفا ولا غر وقد ذلك فكراً أصيل أنيل جبل جليل فكراً أنهر العلماء العاملين  
 والفضلاء الكاملين جامع على الشريعة والطريقة بجر كالنا الوجهتين على  
 الحقيقة صدر الصدور والعظام وقوة العلماء الاعلام الحبر البحار الفقهاء  
 العلامة المحقق المدقق الحبيب النسيب الذي ألف فائق القلوب على حبه  
 والافهام على الاستفادة منه والعقول فاعترفت بعلو مقامه والاسن وقامت  
 يطيب شأنه وصنفت فاقاد الخواص والعوام وهذب الاسباب والاحلام  
 وسبق الحقبة والاعلام وركز اعلام كلالته العلمية والعلمية على أمتهم من  
 وأبدي مقام حضرة ذي السيادة والسماحة السيد محمد باقر الهدى أفندي  
 نحر لسلالة الرفاعية وشبل البوث الصابدية وفرع الدوحة المباركة  
 العلوية حفظه الله تعالى فرايته سفر راجع وأوعى واشتمل فاكتمل وسمى  
 (بالقارة الالهية في الاتصال بالسادة الرفاعية) خطاطي اسم سماه ووافق  
 جمال لفظه سلامة معناه وفي المقصود وزاد وأوضح الحق فأباد وجاء  
 بالحقيقة فأفاد اليه تنتهي الرغبات في بابيه وعليه تعول الغايات من طلابه  
 فانه شبه بناء الاحكام وجاد فيه بينات الاحكام وكان الباعث على تأليفه

السيد وترصيفه الباهر المقيد تصدى بعض من لاخلق لهم من  
 أدب الجاهلة ودعا الهوى والفسالة الى تكفير بعض أهل الطرائق  
 لظهور من من الخوارق وانكارهم أعاجيب الكرامة بعد الوفاء لا وليه  
 الكرام والاقطاب العظيم قسم كتابه الى ثلاثة أقسام جاء في أولها بما  
 أجمع عليه وأعلام المسلمين وأئمة الدين المهتدين من الحذر من تكفير أهل  
 الاسلام وما ينوهم من المقال الفصل في ذلك المقام وجاء في الثاني بما وردوه  
 في شأن الكرامات في دار الباقيات الصالحات وأوضح في الثالث ما قرره  
 العلماء الراحمون والفقهاء العالمون من السادة الخنفية والقادة الشافعية  
 وأئمة المالكية وجماعة الحنبلية في أمر خوارق الطريقة الرفاعية  
 اذ كان كلام المعترض وجهها في نفس القضية وأكثر في كل قسم من  
 النصوص المتقولة والفصوص المعقولة والحجج البينة والمقولات المقبولة ولم  
 يكتم في مباحثه رأيها الصائب وفكره الثاقب وقد كان في غنى عن ذلك  
 التكلف الا انه أيد الحجة بما قرره خيار السلف وبكار الخلف تيمم للبرهان  
 وتقوى بالآذان وتبين الاذهان وتوضيحها بسبل الادعان ودحض المقالة  
 البهتان وضلالة أصحاب العذوان في إراء الله خيرا ووقاه ضرا ونفع بعلمه  
 الجليل وأقام بالحق للعق دليله وفي الحقيقة ان التصدي تكفير أهل القبلة  
 واخراج أهل الله من ضمن الملة أمر شديد فيه التكبر أهل الحق في كل جيل  
 ولذا رتبته فائدة الأئمة وهداة الشريعة وعلما الاعصار قبلا بعد قبيل كان  
 أشد المشددين في هذا الامر العظيم السيد الاكل سيد العالمين وأمام الانبياء  
 والمرسلين حسب ما دونه المحدثون وحققة الحققة وأيد بالشروح والمتون  
 العلماء الراحمون فكيف يصح لمن آمن بالله ورسوله وأتبع دينه وصديقه

بالحاجة على إسناده أن يكفر مؤمنًا وزرًا ويحسرج أهل الميتة تاحة مال على أن  
تحليل الحرام أو تحريم الحلال ليس الأمن حقوق البشري تبارك وتعالى  
فإذا لم يكن للبشر حق في تحريم شيء لم يحرمه الله ولا في تحليل شيء حرمه الله ولو  
كان من أقل المهام وأهون الأحوال فكيف يمكن أن يتصدى البشر للمعد  
الاعظم الذي يزيد على عظم جناة قتل النفس ونهب الأموال والنفي في الأرض  
والسعي بالفساد وهو الكفر فيحكم به على غير نص كتابي أو نص نبوي ذلك هو  
الشلال البعيد والظلم الشديد والغصب الذي ما علمه من مزيد وقد استوفى  
حاجة السيد العلامة المصنف هذه المباحث بأدلتها من أقوال العلماء الماضين  
والأئمة الهادين فتم الأمل وباح هذا العمل وأما انكار كرامة التولي في الدار  
الآخرة مع تسليمها في الحياة الدنيا فهو من التهور وكان أن الآيات القرآنية  
المستدل بها على الكرامة أوضعت في جانب الآخرة كقوله تعالى لهم ما يشاؤون  
عند ربهم وقوله سبحانه أن أكرمكم عند الله أتقاكم والعقيدة على الإطلاق  
لعدم وجود التمييز بالحياة الدنيا ثم إن الكرامة متى -- إنكونها أمرًا نافيًا  
للعادة لم يكن ثمة دليل على -- إن كانت لها مصادفة عالم الإجماع لأن الاستحالة  
في الأمر العادي -- تنوية الشأن في الدارين فإذا سلم كونها في أحدهما مع  
استحالة دوام صدورها بصلة عادية كان كونها في الأخرى كذلك نفيًا عما  
العادة في الدنيا -- وانظر فيها العدة في الأخرى وإذا قبلت الدنيا دار الأعمال  
والأخرى دار جزاء ينقطع فيها العمل قلنا إنما ينقطع الأعمال التكليفية لا تل  
الأعمال فقد وردت النصوص بأعمال كثيرة لا هلال الآخرة كقوله تعالى أن  
أصحاب الجنة اليوم في شغل فأكون الخ وقوله من أهل النار كذلك كثير فلو لم  
من ذلك أن المنقطع إنما هو الأعمال التكليفية لا جميع الأعمال وليست

الكرامة من الأعمال التكليفية وإنما هي خوارق عادة بكرمهم بالاولياء كما  
صرح الكل في كتبهم فإذا صح حصولها في الدنيا لا دخل يمنع حصولها في  
الأخرى لأنها ليست متوقفة بالحصول على آلة جسمية وإنما محل صدورها التجلي  
الروحاني وهو في الآخرة أجلى وأولى انجذاب النفوس فيها عن علائق الدنيا وقد  
أجاد سماحة المصنف في هذا البحث بما حاجة معاملة المقال ولا إمكان فيه لمجولة  
ذي مجال وخلاصة المقال في هذا المقام أن التكفير لا يكون إلا بالنص الذي يمكن  
بإلحاح وان انكار الكرامة في الدار الآخرة فتحكم بلام -- و قد عوى بلا  
ذليل وقضية فاسدة القدمات عقيمة النتيجة في الميزان فإن كان مدعيها من أهل  
التقليد قد أوضع المصنف من نظره أقوال أرباب المذاهب الأربعة وكأها  
ضده وإن كان من أهل الاجتهاد فأنما يجته عليه لأنه لا منقارقة جماعة المسلمين  
وجهور الاعلام الراشدين بقول غير معصوم من الخيال الموهوم والحاصل  
أن مسألة هذا المسألة فالحايل من الضروريات المهمة لكل من طلب الوقوف  
على حلية هذه المسائل ورفع غواية هذه الأقوال لاسيما عن آثار التحقيق من  
أهل الطريق والله الهادي إلى الصواب ومنه المدد وعليه التكلان والمعمد  
(كتبه الفقير إلى الله تعالى

حسن حسني  
الطوحياني

(وهذا) ما كتبته الأديب الفاضل الحبيب السبيل الكامل سليل العلماء  
الأفاضل السيد الحاج علي أفندي آل الألويسي الحسيني البغدادي كان  
الله في النهايات والمبادي

هذا الكتاب هداية تان اهتدى \* وهدية تجلوعن القلب الصدي



هذا كتاب قد تأسق نوره \* لكن باثمة العدة وقد  
وتناست أبحاثه فكانها \* عقديب الدوا القليم تنفدا  
هذا كتاب لم يدع قولان \* بضلاله بين الأنام عتدا  
هو خير مقرأ سقرت فقراته \* علما أن فيه الكتاب ومهدا  
فيه لا شياغ الشريعة جنة \* يأتيهم أهل الرشاد من اعتدى  
هذا هو الحق الصريح وماعلى \* من أهل الحق الصريح سوى الردى  
جاءت به يد سيدكم حررت \* رقا أقاض على الأنام بهينا  
أحيا الطريق طربق أحمد جده \* ذاك الرفاعي الإمام المتحدى  
وهو الذي جمع النضال فارقتى \* أعلى مقامات التقى منصف عدا  
علم يجمع المعارف كلها \* في ذاته أذك كان فيهم مفردا  
أقلامه شبه الأسمه كملها \* من طعنة بخلاصه لعل عنها العدا  
حلت جبين الدهر غرة مجده \* وغدا يجيد الدهر عقدا أو حدا  
لما أتى غير الهدى في سعيه \* سعيه أم الذكرا أم الهدى  
فلتخفف فيه الصل دور كاغدا \* صدرا الشريعة في خلاصه مقتدا  
وجرى إلى العليام مة تاسل \* جعلت له هام الدراى مسندا  
فرع تدلى من ذؤابة حيدر \* ففرق بهته إلى أعلى مدنى  
آبؤه الشم الأتوف بذكرهم \* تميز أعطف المنازير ميذا  
لم يعض عصر لا تصيب رجالة \* منهم إمامانى الطريقة مرشدا  
سماهم بوجههم لم تلقهم \* فى الليل المار كما أو سجدا  
لا زلتهم آل الرفاعي السورى \* ركننا بفتح الشرع قام مشيدا  
(حرره الفقير إليه صباه  
السيد عل الحسنى الألويسى

(وهذا)

(وهذا) ما كتبه الادب الذى رقت معانيه وعلت بالمعارف الادبية والعالية  
مبانيه صاحب العزة أبو النصر يحيى أفتدى السلاوى أحد أعضاء الجمع  
المعارف

أق مثل هذى المجهزات البواهر \* وتلك الكرامات الزواهرى الزواهر  
يعارضنا الحصم الجود معرضا \* لنائنس غز قلبه غير ذا صكر  
ولم يدروا ما بقاء ما غنسه \* وتنه كيله من كل أقوم باز  
وفينا الهام الخاطب الجدو العلى \* بقمع المعادى واعتراض المشاجر  
أخوالا ولاب لغرم من أبى الهدى \* نكفى لى يمتاز بين الأواخر  
وما كيسة تنفى إلى رب منصب \* كبير عظيم الله دربين الا كابر  
باغظهم من هاق السى غيت له \* وضم عليها بالتقى فوب خادر  
كساه من المحمد الذى هو أهله \* ردا كمال ابغ الدليل طاهر  
وقام به يهدى إلى الحق معتبرا \* غواة سعو بالحق خلف المظاهر  
أبناهم من مع الله وأب العلمهم \* بأشهم يفتون ربح المتاجر  
وأوردتهم ورد الخافرة \* عليهم وورد الجهل صعب المصادر  
ولما أوالا الجود وأجمعوا \* على التدح فى تلك الشؤن البواهر  
أناقم من السر المصون بفاة \* الهية بعنولها كل فاجر  
وجرد عن علمهم وحكمة \* شبان مواض مصلحات بواتر  
وما ذاك إلا أنهم عتق جهالة \* به كسروا واستبطنوا غدر ما كر  
ولكنه الهدى الذى عن محمد \* نوارنه عن كابر بعدد كابر  
رجال من الهادين من آل أحمد \* رفاى لهم فى الناس راكى الماتر  
عسيرتهم فى الناس تنهى انشاءهم \* ورجحانهم فيها بخير العشار

جلالورى نهي الرسول وأوضحوا السيل بأسفار عـ وال سوافر  
وجدوا التحصيل المحامد وارثوا \* لهاشأ ومجد ذكره غير دأثر  
ووافى على تلك المحجة ذلك الهمام ووفى فضلهم حق شاكر

وايس عجيبا من فتى كان مثله التصدى الى ابطال دعوى المكابر  
وآل على كلهم أنجبهم بها \* الى شرع طه يهتدى كل سائر  
أباحسن ما حق سفره بالذى \* يوفى به نزر كزاد المسافر  
ولا يجد ذات مثل ذاتك بالذى \* يؤديه نزر قليل الموارر  
وما لا مرئ منا وان جعل تخفه \* وصول الى عليك يا ذا المقاهر  
نعم ان عفو اظـ له منك شامل \* ويبنى سماح باعها غير قاصر  
جدير بأن يرجو المني من كليهما \* أخوال القبل من أمثالنا والتكاثر  
فهنا نقص القول لم يستمع له \* بمدحك مناسامع غير صاغر  
وقل للبغيض الجاحد الحق اني \* لكيدك في مرامته خير صابر  
وحسبي مما نالني أحرراشد \* وحسبك مما رسته ام فاجر

(قالها وكتبها)

أبو النصر يحيى بن عبد الله

ابن أحمد اللاوي

(عت القاريظ)

# كتاب

﴿ الغارة الالهية في الانتصار للسادة الرفاعية ﴾

تأليف

العالم العلامة الحبر الفهامة السيد محمد أبي الهدى ابن السيد حسن وادى

افندى ابن السيد على ابن السيد خزام ابن السيد على الخزام ابن

الشيخ العارف بالله العلامة الجليل السيد حسين برهان

الدين آل خزام الصيادى الرفاعى الحسينى

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

أجمعين آمين

هذا الكتاب مصدق أصـ له المحفوظ من باب المشيخة العليا الاسلامية بدار

الخلافة العلية وكان الصديق المذكور فى ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بالمطبعة الاميرية بيولاى مصر المحمية

سنة ١٣١٠

هجريه



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا ومولانا وسيدنا محمد الصادق الوعد الامين وعلى آله وصحبه الطاهرين المرضيين اجمعين آمين فلهذه رسالة شريفة جمعتها (الغارة الالهية في الانتصار للسادة الرفاعية) صارا السبب لتليفها ثم جمع بعض المتكبرين من الحسنة الجاهلين وهم يزعمون الانساب الى بعض الطرق العلية ولا نصيب لهم من ذلك الميراثية فاسم قالوا ان يدخلون في السارحر وكفر ويقبل مثل ذلك طائفة في الهند وهم من اهل من غير المسلمين عزوا ذلك لرحلة ابن بطوطة المغربي وقالوا ان اخذ الخبايا من رتب السهم والغرب بالآلات السلاح مثل السيف والحجر والسكين وامثال ذلك ايضا من الكفر وقاعل ذلك بكثر وكثير التفتيح هذه الاقوال الباطلة حسدا من عند انفسهم هو اعادهم حسدهم وباطلهم عن ان هذه الخوارق الشريفة هي من اجل التكرامات التي من الله بهم على عبده ووليده سيدنا الامام الكبير السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه وفي كرامته المسفرة لا يشاكه

فيها امدد عن تقهر على يديهم من اتباعه كنيها كانوا وكرامات الاولياء بعد الموت ثابتة عند اهل السنة والجماعة لا ريب فيها وقد ساق المتكبرين حسدهم لانكار هذه الكرامات التي ثبتت لدى جميع الانام واقفهم جهلهم حسدهم لها وبهذه تكثير امة من صلحاء اهل الاسلام اطبق على اعظام قدرهم الخواص والعوام وقدر القاتل واذا القى بلغ السهالك بطوله • صارت كاعداد النجوم عداه ورموه عن حسد بكل نقيسة • انكسرتهم لا ينقصون علاه وقد اكره القوم اللفظ وارتركبوا عند اللفاظ خمسة هذه الرسالة ورتبتها على ثلاثة ابواب وشاعة

## (الباب الاول)

(في عدم تكفير احد من اهل القبلة وما يؤيدها من النقول التي هي بائنة الدين متصلة)

اعلم أيها الاخ ان الشريفة الشريف زمرنا ان لا تكفر احد من اهل القبلة الا الذي اخرج من نفسه لا الكفر وكفر وخالف ما شرعه له هذه الامة سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال القاتل عن عددين في المقتل واحد الخامس من كتاب المواقف اختلفت فتى من اهل القبلة هل يكفر اولا بجهول المسلمين والفتنة على انه لا يكفر قال السيد الشريف زين الدين بايخسن على الجرجي الحنفي قدس سره في شروحه ان الشيخ ابا الحسن قال في اقول كتاب مقالات الاسلاميين خالف المسلمون بعد انهم عليه الصلاة والسلام في اشياء ضلالا بعضهم بعضا

وتبرأ بعضهم من بعض نصار وأفرق متباينين إلا أن الإسلام يحجمهم فهو هذا  
مذهبه وعليه أكثر أصحابنا وقد نقل عن الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه قال  
لأردشهادة أحد من أهل الأهواء إلا الخطيئة فاتهم به مدة دون - ل الكذب  
وحكي الحاكم صاحب الخصص في كتاب التنقي عن أماننا الإمام الاعظم أبي  
حنيفة رضي الله عنه أنه لم يكن أحد من أهل القبلة - وحكي أبو بكر الرازي  
مثل ذلك عن الكرخي وغيره قال السيد في آخر المقصد الخامس اعلم أن  
عدم تكفير أهل القبلة موافق لكلام الشيخ الأشعري والنفهاء كما  
مر لكننا اذفت - ناعا الفرق الإسلامية - وجدنا في ما ملو جب التكفر  
قطعا كالعقائد الراجعة إلى وجود الله غير الله - سبحانه وتعالى أو إلى - لولوه في  
بعض أشخاص الناس أو إلى انكار نبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أو استحلال المحرمات وإسقاط الواجبات الشرعية وقال الإمام الغزالي في كتابه  
فصل التفرقة بين الإسلام والزندقة الوسيعة أن تكفير الله عن أهل القبلة  
ما أمكنه ماداموا قائلين لا اله الا الله محمد رسول الله غيره مناقضين لها والمناقضة  
تجوزهم الكذب على الرسول - مذكرا وبغيره - مذكرا قال صاحب المواقف  
ولا تكفر أحد من أهل القبلة إلا بما فيه في الصانع القادر العليم وشرك  
أو انكار ما علم بحجوه صلى الله عليه وسلم به ضرورة أو كتمان ما علم بشروط  
المحرمات قال السيد في الشرح ان كان ذلك الجمع عليه مما علم بشروط  
الدين فذلك ظاهره والأفان كان اجاعا غافلا - كفر بيمينته - وان كان  
قناعا فيه خلاف قال في المواقف وأما ما عده أي ما عدا ما فيه في الدين

وما عطف عليه فالتائب به مبتدع غير كافر وقال في العقيدة الصغرى المسماة  
عيون الجواهر - دعدا المذكورات في المواقف وأما غير ذلك فالتائب به مبتدع  
وليس بكافر كالتجسيم انتهى قال الحلال الدواني في شرحها أي القول بأنه  
جسم بلا كيف وأما المصرحون بالجسمية المشبتهن لوازمها من غير تدبير  
بالبكفة فهم يكفرون كما شرح به الرافعي وذكر العلامة الشيرازي في أول  
شرح المواقف وقال الدواني أيضا أو منهم من نسب إليه الكفة فقال هو جسم  
لا كالاجسام وله حيز لا كالأجسام ونسبته إلى حيز ليس كسببة الاجسام إلى  
أحيازها وهكذا ينبغي خواص جميع الجسم عنه حتى لا يفي الاسم الجسم  
وهو لا لا يكفرون بخلاف المصرحين بالجسمية أو أكثر نجمة هم الظاهريون  
المبتهون لظواهر الكتاب والسنة انتهى (أقول) والظاهريون هؤلاء جماعة من  
غلاة الخنابلة وقد أفرط قوم من متأخريهم وهم الوهابية وينسبون إلى عبد  
الوهاب لدواني صاحب الخارج سعة الهدى وهذه الطائفة على الغالب  
مرقت من الدين فاعرق السبب من الرميصة الأمن عصم الله فاتهم صرحوا  
بالجسمية والجسمية والاشياع له تعالى عن العالم ثم تدرجوا في جوارح طاعة  
الخلقية المعظم وشكوا ما - بين وآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلبوا مرقده الطاهر ونهبوا الخزانة النبوية وأخذوا في بيت الله الحرام كما أخذ  
فيه سابقهم انقراطه لعنهم الله وهم الذين نقلوا الحجر الأسود المبارك إلى الاحساء  
وقد حدد الوهابية سننهم الميمنة فاتهم تخفروا بدين الطاهرين وأهانوا  
علماء الحرمين شريفيين وكذروا ما يقول بارسول الله متوسلا به عليه الصلاة  
والسلام وصنفوا في عدم زيارة قبره لكرامه وقالوا بانقطع مددو بانقطاع  
مدد آخرائه النبيين والمرسلين عليهم الصلاة والسلام بعد وفاتهم وقالوا مثل ذلك

في الاولياء والصالحين اجمعين وصرحوا بعدم سماع الاموات وحرمو الاستغاثة والتوسل بالاولياء والصالحين امواتهم وأحيائهم ونفسوا معنى الاستواء بحقه تعالى بالاستقرار كاستواء الاحسان على الاجسام تنزه عن ذلك المثلث العلام وفسروا الثقة بالجهة والمكان واليد والعين بالمحاربة والنزول والياتين بالانفال والتسويق في كل هذا الى السلف الصالح وهم رضى الله عنهم في اعتقادهم عن كل ذلك بعزل وحيد بان السادة الخنقية انصار السنة السنية والسادة الشافعية والسادة المالكية وأهل الحق من السادة الخالفة ابداً ابناهم مخافون بأجمعهم طبقة بعد طبقة من عهد أئمتهم الكرام الى الآن لما أحدثه أشياخ هذه الشريعة القليلة حتى شذوا عن السواد الأعظم والعياذ بالله وقد باغى عن واحد منهم ان امرأة في ميثه قالت يا رسول الله فاطمة هاعلى فيها وقال لها أنكرت فهو كائن أنكر ما طلبته من الوسيلة المحمدية فقد أخرجه من رتبة الاسلام بمجرد توليها الحبيب الذي توسل به أبوه آدم عليه السلام وهؤلاء هم فقد ضلوا ونفروا الامة وهم لما اتفعلوا بعتقدهم الباطلة قد تأسدوا وهذه الكفرة بائسها مودى الحديث الصحيح ان من كثرت ادبها بئز تأويل فقد كفر وقد التبس أمر هذه الطائفة على العامة حتى نسب أهل البدعة والغرض معتقدهم الى بعض صلحاء العلماء وأعيان السادة الفضلاء في كثير من الاقطار والامحاء حتى أنكر العالم المتشريح عليهم متصلاً بهم ناروا اعش العوام فقالوا لهم فلان من الوهابية يتكبر على الاولياء وهذا دأبهم مع العلماء والفضلاء وذلك انكارهم بعض المنكرات التي ابتدعها بعض أهل الجراءة من أولئك الجهال مثل نسبة التائب الى الخلق والكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم في قصة المعراج واعتقاد بعض الكلمات المصروفة بالخلول

والاعتقاد ومع انكارهم هذه المنكرات المذكورة فهم من علماء الاكل الكرام أو من الفقهاء المفسرين بسنة سيد الانام وكثهم من السادة الخنقية الخنفاء والشافعية الفضلاء واذنقلوا بعض كلمات ابن تيمية أخذوا منها ما وافق مذهب السادة الخنقية والاجتهاد أو الشافعية الاعزاء ولكن ما الخليفة اذا جهل العامة الامر من السنة والبدعة وكروا أقوال المنتصر للسنة وطابوا لا أقوال المبتدعة (ان الله وانابا للرجعون) وقد علمت ان معتقادات الوهابية التي ذكرناها تجر الى وهذه الكثرة ومع ذلك فعلى ما سبق من النصوص نقول ان مدعى الجسمية أو الجهة من العوام الذين هم على غاية من اعتقاد التزييد والكمال المطلق للباري سبحانه وتعالى لا يكفر سيما اذا بدع العلماء بحيث يخفى عليه بطلان ما بدعوه ولكن لا يجوز من المبتدعة وأما من قرب من العلماء فسمع منهم تزييد الله تعالى على عابديه وبقي مصرحاً بالجهة والجسمية مثبتاً لوازهم غير مثبتة بالبدعة فهذا يكفر عند أئمة السادة الخنقية ولا خلاف بيننا وبين الشافعية والمالكية في هذا فإذا استروا وأولووا يجب ان لا يفتى بتكفيرهم لما في التارخية لا يكفر بالمحقق لان الكفر نهية في العقوبة فليس مدعى نهية في الجنابة ومع الاحتمال لانهما انتهت وقال ابن الهمام في شرح الهداية لا يفتى بتكفير مسلم أمكن حمل كلامه على حمل حسن أو كان في كفره اختلاف ولوروا به ضعيفة وفي جامع النصولين لا يخرج الرجل من الايمان الا بجمود ما أدخله فيه ثم ما يتبين انه رد فيحكم بها وما يتبين ان رد فيحكم بها والاسلام الثابت لا يزول بشك مع ان الاسلام له ولا يفتى في العالم اذ ارفع اليه هذا أن لا يبادر بتكفير أهل الاسلام وعلى هذا لا يكفر أحد من المسلمين الا بخص صريح قاطع نشأ عن اعتقاد أو قول أو فعل يوجب تكفير من صدر عنه ولا يقبل



التأويل لأن القول بالكثير من الله أقدم لا يجزأ عليها من أراد الله به الخير  
 وإن المجازفة والخطب بأحكام الشريعة المحمدية وتحريف الحكم الشرعي  
 احتساباً على المسلمين لتكفيرهم اتصافاً بالفسق وقبام مع الغرض فكل ذلك  
 من الكفر والضلال وهو أراد الله سبحانه وتعالى الله عليه وسلم وخلاصة  
 ما يقال لأزاع في كفر منكر حتى من ضروريات الدين وإنما النزاع في كفر  
 منكر التطيع الغير الضروري بالتأويل فقد ذهب إليه كثير من أهل السنة من  
 الفقهاء والمتكلمين في الحيز الرضوي أن كل بدعة تخالف دليلها لا يوجب العلم  
 والعمل به فهي كفر وكل بدعة تخالف دليلها لا يوجب العمل بظاهرها فهي ضلالة  
 وليست بكفر قال وقد اعتد عليه عامة أهل السنة والجماعة واختاره أبو القاسم  
 الصفار البجلي وصاحب الخلاصة والظاهرية ومجمع الفتاوى وكثروا منكر  
 الرؤية والشقاعة وفي البصرة البغدادية والابكار وشروح المقاصد أن كثير من  
 المتكلمين أكفروا المخالفين للحق من القدرة والجسمة والشيعة والخوارج  
 والتجارية ونحوهم وأهل السنة من النجباء والمتكلمين عدم كفر أهل  
 التأويل من المبتدعة المؤلفة في غير الضرورية كقولهم لا يؤيدون  
 نزاهة الجرجاني والخطب البهائي وأحكام الرازي وأصول السبزوذي ورواه  
 الكرخي والحاكم الشهيد عن الإمام أبي حنيفة والجرجاني عن الحسن بن  
 زياد وشارح المواقف والمقاصد والامدي عن الشافعي والأشعري رحمهم الله  
 تعالى ومن الغفلة عن تحقيق ذلك وقع من بعضهم ما لم يثبت منها  
 ما قيل أن إمكان التأويل يمنع الإكفار فإنه ليس على الإطلاق بل في غير  
 الضروريات الدينية ومنها ما قيل أن تكفير بعض الفرق يعني أن ذلك المعتقد  
 نفسه كفر فالتأويل بغيره كقولهم لا يؤيدون كقولهم لا يؤيدون ذلك عن

استفراغ وسعه بمجتهدي طلب الحق لما ثبت عن أبي حنيفة والشافعي من  
 عدم تكفير أهل القبلة من المبتدعة كلهم وهذا غفول عن المذهبين  
 المذكورين وعن اتفاق الأئمة على عدم هذا الخطأ في المجتهدي طلب الحق  
 من العقائد وقد شد ذلك تكفير في الخطب الرضوي وغيره على أبي عبد الله البصري  
 والعنبري الخالف فيه ومنها ما قيل أن البسطة المضادة للشهادتين زول  
 بتكرارهما وهذا غفول عن كون المعتقدات المضادة لهما مستمرة الأحكام  
 والشهادتان مع اثبات عليهما لا يثبتان بتجدد الإسلام كما سرح به في الظهيرية  
 والبرازية وزبدة ما يراد أن كل نقل مجمل لا بد له من تفصيل يوضح ما طواه بمجل  
 ذلك التقيد بيزول الأشكال ويتضح الحال قال السيد الجوى في شتات  
 القرب والاتصال ما وقع في فتاوى البرازية من قوله قال علماءنا من قال  
 أرواح المشايخ حاضرة تعلم بكفر انتهى يعني تعلم الغيب بشريعة السابق وهو  
 مشكل إذ لا يكفر بمجرد هذا القول مع احتمال التأويل لما في التنازعانية  
 لا يكفر بالمجمل وإذا كان في المسئلة وجوده وجب التكفير ووجه واحد  
 لا يوجب فعله المسمى أن قيل لعدم التكفير انتهى قال في النهج غرانه يجوز  
 أن يراد بالوجود الأقوال والأحكام لا التمكن يؤيد الأول ما في الصغرى الكفر  
 شيء عظيم فلا جعل المؤمن كافراً حتى وجدت رواية أنه لا يكفر انتهى (أقول)  
 هذا لا يقتضي منه أن يراد بالوجود في كلام الخلاصة الأقوال فقط بل الوجود  
 في كلامه من شأنه في كل ما أخذ من قول ابن الهمام أمكن حمل كلامه  
 على مجمل حسن أو كان في كفره اختلاف نعم من اعتقد أنه يعلم جميع ما استأثر  
 الله بعلمه فهو كافراً لا محالة ورفع إلى الإمام العلامة الشيخ برهان الدين إبراهيم  
 العماد الحلي رحمه الله سؤال صورته ما نقول العلماء أئمة الدين رضوا الله عنهم

في التقراء الذين يذكرون الله تعالى ترويحاً للبدن وتغنياً لذكر الله تعالى بالمد  
وفي بعض الاحيان يتبع منهم من غير قصد زيادة ولا نقصان من حصول خوف  
أو عيب أو شوق فهو يجوز الانكار عليهم أم لا وهل باثم المنكر أم لا نعم من  
يتسببهم بسبب ذلك الى الكفر هل هو مخفى أم لا ومن كفر أئمة الملة لم يغير  
تأويل هل هو كافر ويجب عليه تجديد الاسلام والنوبة من ذلك أم لا وكيف  
يصير الحكم في نكاحه وورعا يقول أحداهم شيخي أو يمجده أو ياجيبي فأجاب  
رثي الله عنه بما نصه الحمد لله الموفق لله وواب لا يجوز الانكار عليهم ومن  
أنكر عليهم من غير اقرار منهم اثمهم يعمدون ذلك المتبعية القراءة للقرآن العظيم  
فهو مخفى مجاز في دين الاسلام فيستحق التذيب والمنع من التكلم في العلم  
الشريف من غير تأمل وبصيرة وتحقق وتكفيره كفر منه فيجب عليه تجديد  
اسلامه وكذلك نكاحه ان لم يدخل بها وكذا ان دخل به عند الامام أبي حنيفة  
رثي الله عنه فلو ورد في الحديث الصحيح أن من كفر أحد ابائنا أو بل وقد كفر  
الأمي فليزم على المسلم أن يضمن من التكفير بغيره من يجب قطعه كل فرد من  
أفراد أئمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومن تكذب ذلك فعرس نفسه لا ريب  
هو من الضالين المقتولين والله ولي المتقين

### (الباب الثاني)

(في اثبات الكرامات في الحياة والمات الاولياء الكرام)

وان اعتقاد ذلك واجب عند أهل الاسلام

اعلم أن كرامات الاولياء حق يجب الاعتقاد به وعلى ذلك اجماع العقدين من علماء  
المذاهب الاربعة والمتكلمين والوفية والمحدثين وغيرهم والمقرر عند علماء  
الكلام ان القائل باثبات الكرامات أهل السنة والقائل بنفيها أهل الاعتزال

وقال

وقال الجهم من أعظم المعصية تكريمات الاولياء بعد الموت وأنكروها في حال  
الحياة لا لتباسبها بالمعجزات ووهن كلام المعصية ظاهر وقد رآه أئمة الدين فلا  
حاجة للاطالة وقد نص العلامة السبكي في شرح المقام على أن كرامات  
الاولياء تنكاد الحق بظهوره بمعجزات الانبياء وحاصل كلام الحق في من علماء  
المذاهب الاربعة أن كرامات الاولياء حق ثابت بالكتاب والسنة في حياتهم وبعد  
ماتهم قال السيد احمد الحنوي الحسيني طاب ثراه في فتاات القرب والاتصال  
ما نصه قال العلامة الثاني بعد الذين التفتنا الى الولي هو العارف بالله وصفاته  
المواظب على الطاعات الخجنب عن المعاصي المعرض عن الانغماس في اللذات  
والشبهوات وكرامته ظهوراً من خارق للعادة من قبله فما لا يكون مقروناً بالايان  
والعمل الصالح يكون استدراجاً وما يكون مقروناً بدعوى النبوة يكون معجزة  
وهي أمر يظهر بخلاف العادة على يد مدعى النبوة عند تحدى المنكرين على  
وجه المعجز المنكرين عن الاثبات بعلة والدليل على حقيقة الكرامة ما لا تروى  
كثير من الصحابة ومن بعدهم بحيث لا يمكن انكاره خصوصاً الامر المشتهر  
وان كانت التفاصيل ميل آحاداً وايضاً الكتاب ناطق بظهورها من مريم يعني  
على القول باهم اولية لآيةة وهو الصحيح ومن صاحب سليمان صلاة الله وسلامه  
عليه (قلت) يريد صاحب سليمان آصف بن برخيا ثم قال وبعد ثبوت الوقوع  
لا حاجة الى اثبات الجواز يعني بدعوى ان الكرامة أمر ممكن وكل ممكن جائز  
الوقوع ثم قال بعد كلام والحاصل ان الامر انما هو للعادة هو بالنسبة الى النبي  
معجزة وسواء ظهر من قبله أو من قبل آحاد أمته وبالنسبة الى الولي كرامة مخلوقة  
عن دعوى النبوة فاظهر ذلك من قبله فالتالي لا بد له من علمه بكونه نبياً ومن  
قصد اظهار خوارق العادات ومن حكمه قطعاً يجب المعجزات بخلاف الولي

انتهى كلامه مع زيادة نشره ومنه يعلم ان الكرامة الاولى لا تختص بحال  
الحياة فلا تنقطع بالموت بخلاف المعجزة للنبي حيث اعتبر في حقيقتها الاقتران  
بمعنى النبوة وقد اظهرها عند محمد بن النكيرين وحينئذ فياظهر من  
الخوارق بعد موت الانبياء يكون كرامة لهم لا معجزة فن اطلق عليها هذا المعجزة  
وقد سمع بخلاف كرامة الولى اذ لم يعتبر في حقيقتها دعوى الولاية وقد  
اظهرها الكرامة بل الولى مظهر لها اذ هي كانت قد دم عبارة عن الامر بالخوارق  
للعادة وهو العمل الذى لا يدخل تحت كسب العبد واختياره بل هو حاصل  
بفضل الله والولى مظهر له أى محل لظهوره في هذا الفرق بين حياة الولى وموته  
عندما فاده كلام الحق التبيان في شرح العقائد النسفية فان قلت  
ما الدليل على جواز وقوع الكرامة بعد الموت وعدم اختصاصها بحال الحياة  
قلت الدليل على ذلك ان الكرامة بعد الموت أمر ممكن وكل ممكن جائز الوقوع  
فلنكرامة بعد الموت جائزة الوقوع اذ لو لم تنسل بجواز الوقوع لزم ترجيح أحد  
طرفي الممكّن بلا مرجح وهو محال وأيضاً لو قلنا بعدم جواز الوقوع مع كونها  
مخوفاً لله تعالى ومقدورة له اذ هي من جملة الممكّنات وقدرة تعالى شاملة  
بجميع الممكنات بانسرها لايجادها واعداً على وفق ارادته تعالى لزم تعجز  
الله قدرة تنزهت قدرته تعالى عن ذلك قال العلامة الشريف محمد المالكي  
في رسالته السبعة بالماء الزلال ان جميع ما ثبت للاولياء من الكرامات هو في  
الحقيقة من رموز النبي صلى الله عليه وسلم وقد نص الله في شرح المقاصد  
على أن كرامات الاولياء تكاد تلحق بظهورهم مع برات الانبياء وعلى أن انصال  
الارواح بعد الموت باجسادها على قدر انصالها بالله تعالى في الحياة يعني  
فكيف تكون الاولياء بعد الموت كالجادات التي لاتسبح ولا تغنى من جوع

وحيث يجب نصح ذلك الرجل الخاضع في جبرائيل هو أهلا لغرض فيه  
ويتوب من ذلك وتجبونه هيناً وهو عند الله عظيم والذي نقبل في الفتاوى  
البرازية من كفر من قال أرواح المشايخ خاضعة قهراً لغيره الغيب فعناداً لهم انعلمه  
استقلاً لامن غير اعلام الله تعالى بالكشف أو أنه خرج مخرج الإسراف في اطلاق  
هذا القول من غير ذلك التفصيل كما به على ذلك الحافظ بن حجر والشهاب في  
شرح الشفاء فقطع كلام البرازية على اطلاقه لا يسلم كآية على ذلك العلماء  
المحققون والحفاظ ولو فرض أنهم كلام نفو البرازية واستدل به غير واحد  
على ابطال الكرامات فخواهه تخصيص الرسول بالملك والاطهار بما يكون بغير  
واسطة وكرامات الاولياء بالاطلاع على الغيبات انما يكون تأنيلاً من الملائكة  
كما طلع على أحوال الآخرة فلا يستلزم ذلك في جميع كرامات الاولياء بعد  
الموت لانه لا يلزم من نفي الاختصاص في الأعم لكنه لا يسلم قطعاً بل يجوز للولى  
أن يدعى شيئاً من علم الغيب من غير تأثير واستقلال بل باعلام الله تعالى له  
بطريق الكشف كما ان الكرامات بعد الموت وقبل الموت بقدرته تعالى لانها  
ناتجة لتعاقب الممكّنات بأسرها لا يكر ذلك أحد من الاصحاب هذا ما درج به  
الفراي رحمه الله ومثل ذلك عبارة الشهاب في شرح الشفاء والحق أبلغ والباطل  
أعرج هاجب شيخ مشايخ الاسلام علامة وأهله من انتهت اليه رياسة الحنفية  
في زمانه الامام الموفق جمال مذهب النعمان وجمان عقد الاوان أحمد  
الاساطي الحنفي بقوله هذه الملة لا أفردتها المحققون من علماء المذاهب الاربعة  
بالتأليف منهم السيد احمد الحوى والشيخ عبد الباقي المندسي الحنفيان  
والشيخ أحمد العبي الشافعي وحاصله كلامهم أن كرامات الاولياء حق ثابت  
بالكتاب والسنة وكرامة الولى ظهور وأمر خارق للعادة على يديه فلا يكون



مقرؤا بالآيمان والعمل الصالح يكون استدرابا وما يكون مقرؤا بدعوى النبوة  
يكون معجزة فالنبي لابد من علمه بكونه نبيا بخلاف الولي فعلمهم هذا ان الكرامة  
للولي لا تخص مجال الحياة لانه لا تنقطع بالموت بخلاف المعجزة التي والدليل على  
وقوع الكرامة بعد الموت ما روي أن بعض الصحابة مع ميثاق سورة المائدة حتى  
ختمها فأنه نبي صلى الله عليه وسلم بذلك فأقر صلى الله عليه وسلم وقال هي  
المسماة هي الخبيثة من عذاب اقبور ونقر برزخ صلى الله عليه وسلم دليل شرعي  
ثبت به الاحكام ولا يعارض ذلك قول بداه الامالي

### كرامات الولي بدار الدنيا \* لها كون فهم أهل النوال

اذ ليس ينص ولا ظاهر في انقطاع الكرامات بالموت لان الدنيا عبارة عن كون  
الخلق لغزوات الموجدة قبل الدار الآخرة ولا شئ من البرزخ من الخسوفات  
الموجودة قبل الدار الآخرة ولذا انصوا على أن عذاب القبر من الدنيا بل انصوا على  
أن يوم القيامة تصفه الا اول الذي يقع فيه الفصل والحساب من الدنيا وتصفه  
الاخر الذي يقع فيه الانصراف الى النار والجنة من الآخرة وقال شارحه  
العماري التبييد بدار الدنيا لان الاختلاف وقع فيه لان دار العقبى محسلة كرامه  
جميع المؤمنين وقال شارحه السهمودي ينبغي أن يكون ظهور الكرامات  
لهم بعدهم اول من ظهر وحال حياتهم لان النفس نفيسة من لا تبار  
والحسن وغيره وقد شوهد ذلك في كثير منهم بعد موتهم وقد بدخا ذلك في كلام  
الناظم فان قوله بدار الدنيا صادق بجميعاته وبعد موته انه قال قال باقطة  
الكرامات بالموت واهم وعن طرائق الهدى شال اذ لم يثبت في شئ من كتب  
المذاهب الاربعة ثمان الكرامات بجميع خوارق العادات جائز الامتناع  
على أن أحدا لا يأتي به كالتقارن (قال السيد احمدي) وفي شرح مقدمة

الامام أبي الميث السمرقندي الحنفى للفاضل القرمانى مانصه ومن كرامات  
الامام أبي حنيفة بعد الموت ما رواه الاغمة لما غسل رحمه الله تعالى ظهره على  
جنبه سطر (يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في  
عبادي وادخلي جنتي) وعلى يده النبي (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) وعلى  
اليمنى (انا لنسبع أجمن أحد من علا) وعلى بطنه (يشربهم ربيهم برحمته  
ورضوان وجنت لهم فيها عقيم مقيم) ولما وضعه على الخنازة سمع صوت هاتف  
يسول يا فاطمة الليل طويل الا قيام كثير التجدد كثير الصيام أيا حل السيد دار  
السلام ولما وضع في قبره سمع هاتف (فروح وربحان وجنة نعيم) انتهى وذكر  
الشيخ عبد الوهاب الشعرا في أن الله تعالى يوكل بقوله الولي ملكا يقضى حوائج  
الناس كما وقع للامام الشافعي والسيدة نفيسة والسيد الرفاعي والسيد أحمد  
البدوي في انقاذ الاسير من يد أسرهم بلاد الافرنج انتهى وأجاب الامام العالم  
العلاء مة شيخ شيوخ الاسلام مصطفى العزيرى بقوله كرامات الاولياء ثابتة  
واقعة بالفعل في حياتهم وبعدهم ولهم بالخبار العجيبة التي بلغت في افادة العلم  
مبلغ اليقين حتى صار الماتة منها يشيع بالعلم الضرورى الذى انتفى عنه  
الشكوك والاهام فلا رتاب ولا شئ من ذلك عاقل يزمن بالله واليوم الآخر  
أما في الحياة قبل الكتاب والسنة وطرق الصحابة من ذلك واقعة صاحب سليمان  
في نقل العرش وواقعة مريم في وجود ولد من غير أب ووجود فاكهة الشتامنى  
الصيف وعكسه وغير ذلك من أحوالها فانها خوارق للعادات اذ الكرامة أمر  
خارق للعادة من جنس المعجزة كما أشار اليه الامام البوصيرى بقوله  
والكرامات منهم معجزات \* حازها من نوال الاولياء  
وعدم اطلاق المعجزة عليها حين وقوعها من الولي انها واهدم الهدى المشترك

في اطلاق المجزة عليها وفي اطلاق الابي صبري وعدم تنبيهه بالحياة وابقائه  
 شارحه العلامة ابن حجر اطلاقه حيث فسر ضمير منهم بشيئله أى الناس ولم يقل  
 أى الاحياء اشارة الى انها غير متقدمة بحال الحياة وهذا أول نص في الثبوت بعد  
 الموت كما يأتي التمهيد له في الشق الثاني وأما بعد الموت فتبوء الاولياء  
 بانصحاب حال الحياة على مدة البرزخ فان وصف الولاية الذي هو منشأ الكرامة  
 وظهورها على يد صاحبها موجود في البرزخ وفي الجنة فانه ورد ان مامن ولى بر  
 في الجنة تحت شجرة الاوهى تناديه كل منى ياولى الله على ان البرزخ من بقايا الدنيا  
 فصاحب بدء الامانى موافق على اثباتها الاولى بعد الموت حيث قال كرامات  
 الولي بدار ونيالان البرزخ موافق على اثباتها الاولى بعد الموت حيث قال كرامات  
 هذا ما اقتضته القواعد والمدارك للعلامة وأما النقل الخاص في شخصيات  
 بعض الكرامات فروى الامام القشيري شيخ أهل السنة والجماعة ان ابن الجلاء  
 رحمه الله تعالى بهدمونه أحضر ولا فغل فصار يضك فلم يجاسر أحد على غده له  
 حتى أحضر وأطبيب البلد ومسلحه ثم اضطرب فخل على انبيس فقال  
 شأكم به لا علم لي بعونه ولا بجهنمه وخرج فاستراح الى رجل كان صاحبه  
 فقصه وروى القشيري أيضا بسند عن الثقات ان ابا يعقوب السري العالم  
 الكبير غسل لميذه فقبض على يد الشيخ فقال له اترك يدي ياولدى فانى اشرف  
 انما قاله وروى أيضا عن المذكور انه غسل شابا أترفع عينيه على المتسل  
 فقال له احياء بعد موت فقال نعم أنا حي وكل محب لله حتى واناس تسمع ونقل  
 عن أبي عن الروذباري شيخ وقته انه نزل بهد شابا فأنشده الى التراب  
 فتبعه عنيه وقال للشيخ أتداني بين يدي من داني فقال الشيخ أحي أنت قال نعم  
 ولا نصرتك يوم القيامة يجاهى يا باعلى والناس تسمع ونقل الحافظ السيوطي

شيخ

شيخ السنة عن بعض الثقات في شرح الصدور انه نزل بهد شخصا فوجد رجلا  
 في المحل وامامه مصحف يقرأ فيه فالتفت للذي بهد وقال رحمه الله أقامت  
 القيامة فقال لا فقال رد الين كما كان ونقل الامام القشيري أيضا وغيره من  
 الأئمة ان أسلميان الداراني لما توفى والحدود ردة عليه الين وقع لسان فوجدوا  
 الشيخ واقفا يصلى هذا ولا مطمع في استيفاء ما ورد من كرامات الاولياء بعد  
 الموت اماما نقل عن القطب الرباني الشريفة العلوي سيدي أحمد البدوي من  
 الكرامات بعد موته فقد تنبى به العلماء بالجهادة والاحبار ودونوه وقد ضاع  
 من رجل ميزان في وسط البحر بين زفته ومنية غمر فلما ذهب الى المقام الاحدى  
 طالب من سيدي أحمد البدوي ان يرد عليه ميزانه فسقط الميزان من قبة الاستاذ  
 وكان سيدي عبد الوهاب الشيرازي بالجلس فذكر انه أصابه شيء من التراب من  
 أثر السوط ونقل الامام عبد الله ابو المواهب الصديقي في كتابه الجواهر البهية  
 في مناقب السادة الاحدية عن سيدي عبد الوهاب الشيرازي ان يحيى سيدي  
 أحمد البدوي بالاسرى فاته دحني ان سيدي عبد الوهاب رضي الله تعالى عنه  
 كان بالمقام في بعض السنين فشاهد يحيى سيدي أحمد البدوي بالاسير والوقائع  
 كلها منه وله نقل الحديث بالاسانيد المعتمدة فلا ينبغي لمن يحتشى سوء العواقب  
 وغضب الله تعالى أن ينكر كرامات الاولياء بعد الموت وكون الميت صار في حكم  
 الجاد لا ينفى وقوع الكرامة منه فان الروح لها انصب بالميت لاجل النعيم  
 وغيره وغاية الاتصال بختاف قوة وضعفها على ان الجسادات ثبتت نطقها فمن  
 ذلك الحجر الاسود كان يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما مر وحين  
 الجذع وتبديح الحصى فكلام الاولياء بعد الموت كرامة أقرب من كلام الجادات  
 وهذا جل لمن وقته الله تعالى للغير واحترام اولياء الله تعالى وأحبابه على ان

الكرامات للاولياء بعد الموت لا تقاس على المجزآت من الانبياء بعد ما ذللا بزم  
من في المجزة بعده في الكرامة بعده لان المجزة ثابتة للانبياء لا لاجل  
المعارضة ولا معارضة بعد الموت ، وأما كرامات الاولياء فمقتضى فضيلة لينظرها الله  
تعالى بها نظرة عبده وعلم رفعة عنده تعالى وحاشي الله تعالى أن يقطع منته  
عن أحبابه بل يزيدهم دليل قوله تعالى (نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة) والاولياء رؤس الخطاطبين بهذه الفضيلة بل المعارضة في ثبوتها بعد  
الموت ترجع لمعارضة القرآن في هذه الآية الشريفة لان الآية دلت منطوقها  
على ان الله تعالى اذا منح شخصه اعيانا وصلاحا كان وليه وناطرا اليه في الدنيا  
وبعد هارز خا وقيامه وفي الجنة (وبالجملة) فثبوت الكرامة للاولياء بعد الموت  
يكاد أن يكون معلوما علمائهم بالضرورة ويحشى على منكر ذلك من سطوة الله  
تعالى وبطشه به وما تحمله بعض الاغبياء من ان ذلك فيه نسبة تأثير للمخلوق  
تغيب باطل للماعتات ان ذلك الخارج يتخلقه الله تعالى على يد من اصطفاه من  
عباده والله تعالى أعلم انتهى ، وأجاب الامام العالم العلامة حافظ العصر بقوله  
السلف وشرف الخلف شيخ مشايخ الاسلام أحمد المقدسي الحنبلي بقوله انه  
كرامات الاولياء ثابتة لا تقطع عنهم كما هو منصوص عليه ولا يكره ذلك الا  
من ابتلى بالحرمان وزاد العلامة السيد محمد البلدي المالكي على جوابه الاول  
بما نصه فقولكم ان الولي بعد الموت لا تصرف له ان ذلك عن جهة الالب  
الكلية وعموم السلب يعني انه بعد الموت لا تصرف له اضرارا واسا بحيث انه  
يحمدا لا يسهن ولا يفتنى من جوع فاجرى قد ورد من الجزئيات ما يقتضيه ذلك  
السلب الكلبي كذا الارواح المنفصلة بالاجساد انما وكذا الشمس  
السلام على المسلمين عليها وطيران جعفر بعد الموت خصوصية وحديثه

على شرط مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم في أهل القلب ما نتم ما معهم من  
وغير ذلك كاتلاق الارواح وجواب السؤال واذا جاءهم الله بطل نهم معقل  
وان كان المراد بقله لا تصرف له الولي بعد الموت بل وللنبي كازعت في  
التصرف بالمعنى الجزئي عن طريق سلب العموم يعني انه لا تصرف له  
كتصرفه وهو حي من خروجه من قبره ومشيئه في السوق ونحو ذلك فسلم  
غيره لا ينافي ان له تصرفا آخر ولا يدرى كنهه ولا تعرف كشيته بديل  
ما تقدم وغيره من نصوص الحفاظ كالامام السيوطي وغيره فقد نص على ان  
النبي صلى الله عليه وسلم تصرف بعد موته في العالم العلوي والسفلي قال قول  
ينفي تصرف الاولياء بعد الموت باعتبار لا ينافي القول بتصرفهم بعد الموت  
باعتبار آخر وحيد فتقول الكرامة بعد الموت والتصرف بعد الموت بالمعنى  
المذكور شككة تظاهرها عارها ولئن سلمنا عدم التصرف بعد الموت بالسلب  
الكلبي فلا يقدح ذلك ايضا فانه سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء كيف شاء فقد سمع  
حينئذ بالدخول صلى الله عليه وسلم وسلام البحر الذي هو الاسود او حجر برزق  
مكة على الخلاف ونص السعد في العقائد على ان طيران جعفر كرامة له وكان  
بعد موته كافي الواهب على شرط مسلم وان آيات النصوص المتواترة في ذلك  
وقد اتفق علماء المذاهب الاربعة بالكرامات بعد الموت وبالتصرف بعده ايضا  
فان آيات ايضا تلك القيا

فخص بما عندنا وأثبت بما \* عندنا راض والرأى مختلف

وان وافقت على ذلك فقد زال الاشكال بكل حال على ان الامر قريب  
فقاله صلى الله عليه وسلم عن ذلك في ذلك اليوم الذي تنف فيه حفنة عراة  
(وبالجملة) فكان ذهاب جسد الميت بالكلية بنفسه في الريح نسا أو باكل

الحوت لا يمنع من توجه السؤل والجواب وتصرف الروح المتعلقة به تعاقبا  
لا يدري كنهه والشعور بالتعذيب وكذلك الموت لا يمنع من تصرف  
الاولياء تصرفا آخر ولا يدري كنهه ليس كتصرف الدنيا وقد تكرر كلمة التواتر  
الذي هو من جملة اسباب العلم وقوع ذلك سيما نقل الامام الحافظ السيوطي  
وهو عن نقل مسئلة الاسير في حسن الحاضرة لكن في حال الحياة ونقلها غيره  
كلاما للشعراني بعد الموت وسلم ذلك له العلماء من عصره الى وقتنا وبعد ذلك  
فالمسكر للكرامات بعد الموت لا يحتاج جوابه عن تلك الأدلة اما بجمعه مقدماتها  
على التعيين وهو النقض التوضيحي عليه البيان لسند المنع واما بجمعه تلك  
الدلائل من أصلها وهو النقض الاجمالي فكذلك واما بما قبلنا بما ينافي  
اتحادها وهو المعارضة فكذلك عليه البيان واما مجرد المنع بلا سند وهو  
المكابرة ومن قواني الدأب انه لا يسمع ولا يدعى سنده من قول أيضا عن  
علماء كابر من أئمة المذاهب الاربعة وأصحابي كتب معتبرة هي وزان معتداتنا  
ولو كانت ظنية الثبوت والدلالة والافصح مسندون باطلاق عبارة أهل السنة  
حتى يأتيان من كلامهم فيه تفصيل يجعل ذلك المطلق عليه وان الأدلة  
منصوصة بمن أهل السنة والمعتزلة في ثبوت الكرامات للاولياء من غير  
تفصيل بين حياة وموت فتتبدل بذلك ونطلب دليلا يجعل مطلق انصوصهم عليه  
سواء كان قطعي الثبوت والدلالة أو كان ظني أو قطعي الثبوت. وبالدلالة  
أو بالعكس ثم ان أعجب من قول المنكرين لها بعد الموت يلزم على ذلك نسبة  
التأثير الى غيره تعالى والحوال انه ما من شيء يقع في ملكه تعالى حياة وموت  
الا وهو بالقضاء والقدر ويلزم على ذلك منع كرامات الاولياء في حال الحياة أيضا  
وأعجب أيضا من قولهم شيء لم يقع على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف

يقع على يد غيره ولم ينظر وفي قصة آصف وإتيانه بالعرش دون سليمان فان الحق  
بالاتباع أحق انتهى كلامه (وقال) الامام عبد الرؤف المداوي في كتابه ارغام  
الشیطان يذكر مناقب أولياء الرحمن فاذا بطلت عن الاولياء أخبار تأتي بمخرق  
العادات فان سمعت ان عارفا سألته في لقوم فمتوا حالا أو دعا عليهم فحسف بهم  
أو زلزلوا أو هلكوا أو دعا عليهم فصرف عنهم الوباء والبلاء وألقط أو أفضا أو  
خضع له سبع أو لم ينفر منه طيرا أو خاطبه بعض الحيوانات أو نطق له بعض  
الجمادات أو كلمه بعض الاموات أو طار في الهواء أو سجد في الماء أو غير ذلك فلا  
سبيل الى الانكار فتعرض نفسك للتلف والوبار أما علمت ان النفس الناطقة  
ليست علاقتها مع البدن علاقة الطباع بل عرى من العنق حتى آخر فهي قائمة  
بذاتها لا تعلق لها بالبدن غير تعلق التدبير والتصرف وهيئة الاعتقاد المتكبر  
من النفس وما يتبعه فلا يستكر أن يكون لبعض النفوس ملكة يتعدى  
تأثيرها بدنها الى جميع الاجسام وينزل في الفعل الشام وتكون تلك النفس  
لفرط قوتها فانها نفس مدبرة كثر اجسام العالم كما تؤثر في بدنها بكيفية  
في غير بدنها من الاجسام فلا يستكرو وجود نفس يكون لها هذه القوة حتى  
ينزل عنها انزالا عظيم او يتعلق بأبدان غير بدنها ولا يستكر ان يتعدى عن  
قواها الخاصة بها الى قوى بدنها لاسيما اذا كان لها ملكة تفرق قواها البدنية  
فاذا حصلت ملكة يتقديري على قوى بدنها من نحو شهوة وغضب وبهولة  
فيمكن ان يتقدر بحسب تلك الملكة على قهر مثل هذه القوى من بدن آخر غيرهما  
فيا لك ان تستكر ما ليس لك بعلم بل سألته فان وجود العنائب والحوار وفي  
عالم الطبيعة غير عجيب وصدور القرائب عن الآثار المألوية والنباتات  
السفلية ليس بغريب (قال) الشيخ في الدين بن تيمية الحنبلي في كتابه الشرفان



مانصه قالوا الله تعالى المتقون هم المهتدون بمحمد صلى الله عليه وسلم  
فيه ملون ما هربه وينتجون عاصي عنه ويقعدون به فيباين لهم ان يسعوا  
فيه فيؤيدهم الله تعالى بلائكته وروح منه ينفذ الله تعالى في قلوبهم من  
أنواره ولهم الكرامات التي يكرم الله عز وجل بها أوليائه المتقين وخيار أوليائه  
الله تعالى كراماتهم بحجة في الدين أو حاجة في المسلمين مثل ما كانت معجزات  
نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك انتهى وسأفي من كلامه في هذا المتوال في  
الباب الثالث ان شاء الله ما فيه الكفاية مع ما شفي به الغليل من نقول أنفة  
الذين أصحاب الفضل الجزيل والباع الطويل رضى الله عنهم أجمعين  
ونفعناهم والمسلمين آمين

### (الباب الثالث)

(في بيان الخوارق التي تصدر من ائمة الرافعية وتأيد منارها بكونهم امن  
الكرامات العلية التي تلحق بالمعجزات النبوية وإثبات ان مكفريها علما  
كافر وان تعظيم شأن هذه الخوارق ثبت عن أئمة الدين العلماء الأئمة)

اعلم هذه الطريقة العلية الرافعية ترجع وتنهي الى القوت الأكبر  
والشريف الأشهر قطب الاقطاب لمجالس اباب أبي العلمين المشرف علما  
بتقبيل يده سيد السكونين محبي الدين مولانا وسيدنا السيد أحمد الكبير  
الحسيني الرافعي ثم الانصاري عليه وعلى آله الطاهرين أثر في رضوان  
الباري وطريقته المباركة هي أحسن طرق القوم قاعدة وأحكمها أساسا  
وأقربها طريقا وهي عين السنة المحمدية والطريقة النبوية وقد تهاق بذيله  
في هذه الطريقة الشريفة والمهجبة المنيفة من عهده الكريم الى الآن

أعيان طبقات الرجال من العلماء والخفا والاولياء والأتقياء والاكابر الذين  
ظهر سرهم وصلاح في الآفاق ذكرهم ستأتي أخبار بعضهم الخفا  
لجدهم واضحة في محالها ان شاء الله تعالى نم تعرض لذلك بعض اتباعه بحجة له  
مخصوصة أناس هم أقل من القليل وهي كلمة واحدة ترجع الى رجل واحد وهو  
ابن تيمية والجملة المذكورة قولهم عند ذكر الامام الرافعي مع الاعتراف بفضل  
والاحتفال بشأته والقول بعزله وقدمه وعزته بمقامه مانصه وأصحابه فيهم الجيد  
والردي وقد كثر الرغل فيهم وتجددت لهم أحوال منكرة منذ أخذت التتار  
العراق من دخول النيران وركوب السباع والاعباب بالحيات وهذا ذكره الشيخ  
ولا صلح له أصحابه انتهى ولم يبق في أصحابه الا محجاد غير هذه الجملة فاقول  
ما نقول في قولهم فيهم الجيد والردي هذه الجملة فيهم امن الساجدة والوفاحة  
الحجب المحجب فان هذا التخصيص والحصر في أصحاب الحضرة الرافعية  
هو قول العقل على ان أولاد النبيين والمرسلين عليهم الصلاة والسلام فيهم  
والفاجرون والمؤمنين والكافرون أئمة الانبياء أيضا فيهم التي والردي والسعيدون  
والخالفون خاصة جماعة الشيخ ابن تيمية فيهم المشبهة بالمسحاة الذين هم من أهل  
البدعة والضلالة وفيهم جماعة من أصحاب قول بالجملة ومنهم من قال ان الله  
في اسماءه وهذا الخلف لمعة وجههم والمسلمين وقد نص أئمة الدين اصولا  
صريحة قاطعة على كفر القائل بهذه الأقوال المعقولة وقد سبق الكلام  
عليها في الباب الأول وفي المناجاة الصالح والحسن الاعتقاد وفي احناد  
بعض الاولياء المشهورين وأصحابهم من اتهم بالكفر والزندقه كما سرححت  
بذلك كتب التاريخ المعيرة وطبقات العلما الثقات فلهذا التخصيص  
والحصر بأصحاب الحضرة الرافعية على فرض وجود الردي فيهم التخصيص

حاصل وان كان المقصد من قولهم ومنهم الردي انه ردى عنه فانه هذا  
مجهول عندهم وعند غيرهم ولا يعلمه الله وان كان بالنظر الى استدلالهم  
بدخول النار وشرب السم وركوب الاسود فلهذه كرامات صريحة لا يحجبها  
الامن طمس الله على قلبه وطمه الحسدة فاعاد عن دربه وانت تعلم ان دخول  
النيران وركوب البياض واللعب بالحيات ما هو من الاحوال الشيطانية ولا هو  
من الامور المبتدعة المنكرة وهذه حقوة سقيمة من قائلها به ادان ذكر ان  
السبب لانظار هذه الاحوال هو دخول النار والعراق ومن المعلوم ان النار  
طائفة من الكفار داخلوا العراق عنوة أو بالاخلافة الاسلامية ولم يبق من قوة  
للاسلام دافعة لشر الطائفة الكافرة المذكورة عنهم وعن اعراضهم وعن دعائهم  
لاقوة خيل ولا قوة رجال فاتت ارباب الطائفة الشريفة الاجدية والعصابة الجليدة  
الرفاعية لاطهار هذه الخوارق العظيمة والمآثر النبوية الكريمة انما كانت  
واجبة عليهم لاعلام كلمة الدين وحفظ اعراض المسلمين وقدمت الله تعالى على  
المسلمين بركتهم فصانهم وحفظ اعراضهم من شر ورطانة المذكورة تكلم  
على ذلك ائمة من المؤرخين والعلماء منهم البضاوى والقرمانى والامام الخزرى  
والشيخ الباقى والمحب الحلبى والعلمامة ابن حماد الموصلى وصاحب البهجة  
الرفاعية الحافظ جمال الدين عبدالرحمن الواحشى وغير واحد وانت قد علمت  
ان اول قائل لهذه الجملته هو الشيخ ابن تيمية وقد اجمع علماء المذاهب المتبعة  
الاسلام على الغالب على اندرجل علمه اكبر من عقله نص على ذلك الامام تقي  
الدين السبكي والشيخ احمد زروق المغربى والامام الورى وخلائق وقال  
الشيخ زروق ومقتضى ذلك ان يعتبر بقوله لا يصر فى العلم قلت وهذه الجملته  
التي تعرض بها بعض الاتباع الاجديتى من جملة سوء تصرفاته في العلم وقد

نقلها جماعة هم دون الاربعة نقل حاطب ليل والذي اراه ان سكوتهم عن شرح  
ما تقتضيه هذه الجملته لاسرار شريفة منها الاشارة لازام الامة بمعرفة قدر الولي  
وان الولي هو عبدظاهر الصلاح ملتزم لتبابعة النبي صلى الله عليه وسلم معصوب  
بصحيح الاعتقاد والعمل الصالح ومثل ذلك الرجل يظهر على يده الكرامة التي  
جوارها ووقوعها حق ومعقده عند جمهور راهل السنة وهي امر خارج للعادة  
غير مرقون بدعى النبوة ولا هو مقتضى لها فاذا وقع الامر الحارق على يد رجل  
فاسد الاعتقاد معصوب بالبدعة السيئة قولوا فاعلا مخالفا لكاتب به من  
شريعة النبي صلى الله عليه وسلم فينبذ فخرج ما رآه من الامر الحارق عن  
الكرامة ونقول ومن السجرا ومن الشيعة وغير ذلك واذا وقع على يد عاى  
من عامة المسلمين معصوب بالصحيح الاعتقاد ولم يكمل فيه الشرط التي اعطاها  
لاولى فنقول ان ما وقع على يده هو موهبة من الله سبحانه وتعالى وعلى هذا  
اجماع اهل السنة ففي عدم تعرض الجماعة الذين نقلوا الكلمة ابن تيمية للشرح  
ما تقتضيه كلمة اسرار من اعلى ما رآه هذا السر وعلى هذا الوجه فالجماعة الذين  
انكروا عليهم ابن تيمية ما خرجوا عن كونهم من عامة المسلمين هذا اذ لم يدخلوا  
في صنف الاولياء رضى الله عنهم وحينئذ لذي يقع على ايديهم موهبة لهم  
وكرامة لولئ الله تعالى الذين اخذوا عنه واسمده وامنه كائن على ذلك غير واحد  
من العلماء الذين سبأ في ذكرهم ان شاء الله تعالى ومن اسرار عدم التعرض  
لايضاح ما انطوى في جملة ابن تيمية أيضا ليقاف العامة عن جمع الهمة وربط عزية  
القاب بالاستعداد من صاحب الطر بقرضى الله عنه باجراه هذه الخوارق  
الشريفة خيفة من وقوعها منهم على غير المقاصد التي اجاز صاحب الطر برة  
بها وهي عين ما جافى الشرع وثبتت عن جماعة من ائمة العصابة الكرام رضى الله

عنهم وهذا مقصد شريف والا فالامر واضح وقلب الخارق منكرا أمر قبيح فادع  
ومن كثر أفعاله المسلم بقدر تأويل فهو كافر وقد ورد في الحديث الصحيح أن من كفر  
أحدنا بل أتوا بل كفر ~~وهنا~~ ساذ كرلا أيها الحب ما أفتى به قدوة  
الخلق ومقترا السلف السيد محمد العارضي الحسيني مفتي بلدة أربعمان  
أعمال حلب قدس سره كما نص على ذلك العلامة محمد أبو السعود الكواكبي مفتي  
حلب في ذيل مجموع فتاواه وهذا الفقه سئل الامام العلامة شرف المتأخرين  
بقية الصالحين رأس السادة الورعين السيد محمد العارضي الحسيني الحنفي مفتي  
بلدة أربعمان الشيخ الجليل بما صرحه ما قول شيخنا الامام الهمام شيخ الاسلام بركة  
الانام أعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ونفعنا به لعله في جماعة يدخلون  
النار ويا كون الحيات وبشرون السم وشعلون أمثال ذلك من الاشياء  
المبتدعة الخارقة للعادة التي لم يتفق وقوعها في الصدر الاول وهم مع ذلك  
يدعون انهم انما لحساب شيخ الطريقي امام القوم صدر الطائفة العارفة بالله تعالى  
القطب السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه والكثير منهم غنى خبير الطريق  
المستقيم فويل يحمل ذلك على صلاحهم وهل لهذه الامة من أصل طريقي  
هذا السيد السند وهل وقع مثل ذلك في زمن الصدر الاول أجيبوا ولكم  
الثواب فأجاب قدس الله سره بانه أما الدخول في النار ومثله ما هو من  
الاشياء المبتدعة وبين الخارقة والبدعة بين والقول في صدور مثل ذلك من  
جماعة على غير الطريق المستقيم فهذا اجمال يحتاج الى تفصيل وذلك ان كان  
أولئك الجماعة من الفرق المائلة للخارجين عن السنة ففلك الخارقة التي تصدر  
منهم ويظن الناس خارقة هي حيلة وشعبة فإذا انكشف سترها نبذت وظهر  
انها الاحقية لها وادعائهم وأمثالهم الانتماء للحضرة الزفاعة وطريقها

المرضية ادعاء باطل لا اصل له وان كان أولئك الجماعة من أهل السنة المتسكين  
بما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم المتصين بحجة العقيدة المخلصين بمجذبة  
تلك الطريق فقهه وروى تلك الخوارق على أيديهم كرامة لا يستريب بها الا  
معبدا وجاهل فان قيل ان منهم من لم يتكلم فيه شروط الولاية فكيف يمكن  
صدور الكرامة على يديه قلنا ان الكرامة المذكورة هي كرامة واحدة  
سارية أكرم الله بها سيدنا ومولانا القوث الجليل السيد أحمد الرفاعي رضي الله  
عنه وهي جارية مستمرة فان الله اذا وهب ما استرد واتباعه وملتزمه هم محل  
ظهورها في كل زمن وتلك معجزة ثابتة على الله عليه وسلم فان كل كرامات  
أولياء الله المباركة معجزة له عليه الصلاة والسلام وأما قول السائل بشأن  
هذه الالاف لم يتفق وقوعها في الصدر الاول فهذا عيب فان دخول النار وقع  
لأبراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام بشهادة القرآن قال تعالى على لسان  
قوم الخنزير (فالواحر قوه وانصر و آلهتكم ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني  
بردا وسلا ماعلى ابراهيم وآرادوا به كيدا فجعلناهم الاخيرين) وأما في الاسلام  
فان أبا مسلم الاولاني رضي الله عنه ألقاه الاسود العنسي يوم ادعى النبوة في  
الزافر - دوه قائما يصلي وقد صارت النار باذن الله تعالى بردا وسلا ما فشا  
سيدنا عر رضي الله عنه الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراي من أمة محمد صلى الله  
تعالى عليه وسلم من فعل يكافله بآبراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام وأما  
الامر بدخول النار فقد وقع من عر رضي الله عنه كما نص على ذلك شيخ الاسلام  
السبكي الشافعي رحمه الله في طبقاته وغيره وذلك ان نارا كانت تخرج من كهف  
جبل هناك فخرج ما مات فخرجت في زمن عر رضي الله عنه فامر عيا  
الذاري أو بأباموسي الاشعري ان يدخلها كهف الجبل فجعل يحبس النار

برأيه حتى أدخلها التي خرجت منه فلم تخرج بعد ذلك بأذن الله تعالى  
 فقصه أبي مسلم - فزيد الدين امام الكافر وأما امرؤ رضى الله عنه باستقبال  
 النار فنبهه تريد ايمان لاخوانه العداية ووعامة المؤمنين الذين امتلأت قلوبهم  
 ايمانا بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وأما أخذ الحيات فسوق بمحزة سيدنا  
 موسى كليم الله تعالى عليه الصلاة والسلام قال تعالى بشأه (فالتقى عصاه فاذا هي  
 ثعبان سبعين) والقصة شهيرة ومع تأييد الله له بلاك المحزنة فقد أنكرها أهل  
 الجود وعدوها في السحر وفي هذه القصة لاهل الحق من المؤيدين بالله تعالى  
 ما فيه الكفاية وأما كل الحيات فان كان عن مصلحة أو حاجة وتبع المصلحة  
 حال غالب ووارى سالب فلا بأس به على ان أصحاب المتن قالوا

وليس عند مالائيعاب • أن تؤكل الحيات والكلاب

وقال في منية الصلي المصلي اذا حل سئورا أو حية وصلى فصلاته صحيحة فاذا  
 كانت طاهرة عند رجل مذهب ولا بأس بأكلها عند أهل مذهب آخر كالألمانيين  
 من أعظم مذاهب المسلمين وتنع هذا حال غالب وتنبه صالحة الصلحة في الدين فلا  
 بأس بأكلها ولا يعيب أكلها الا القاصرون ولكن اذا تجرد فعل ذلك عن المصلحة  
 فهو فعل مستفجع يحكم الطبع والادوم بقتلها واداء الاعمال بالنيات وأما  
 شرب السم فقد وقع من صاحب رسول الله الامير الخطير سيف الله وسيف  
 رسوله صلى الله عليه وسلم خلد بن الوليد الخزرجي القريشي رضى الله عنه يوم  
 نزل الحيرة فقبل له احد الراسم لاتسبك الاعاجم فقال اتوفى به فأتوه به فأخذه  
 بيده ثم اقتحم وقال بسم الله فلم يضره شيء وفي هذه القصة أيضا من التصدر  
 لتأييد كلمة الدين امام الكافر - من ما جازأب من البيان وأما نجس أقوام  
 وتحكمهم في الشريرة وتحررهم بالخارقة وجعلها محررا وبعدة منكورة لمجرد

الحمد لمن تصد على يديه وأيضاً من القبح فكان وما ذلك الا كالحجر  
 والشجيرة فان تحرر بف الاحكام والخطب بشريعة الله وسنة رسوله صلى الله  
 عليه وسلم أقبح من الشجيرة من دون شك واهل الضلال الميين وأما قول  
 السائل هل لهذه الافعال من أصل في طريق السيد الى آخر ما قال فالجواب ان  
 طريقه السيد - جدد الرفاعي رضى الله عنه أحكم طرق القوم أساما وأصحبها  
 منها جاد وهو رضى الله عنه أشد القوم اتباعا لمجد المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 ولا يحبه رضى الله عنه - ثم أجمعين كمالهم - بذلك أحواله وفعاله وخصاله التي  
 دونت لها الكتب المعيرة ونهت بها الاخبار الصحيحة وانك فهمت من نص  
 جوابنا الذي - سبق ان مثل هذه الافعال وقع في عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وصدر من جماعة من خواص أصحاب الكرام الاعلاء - كان ذلك لاعلاء  
 كلمة الدين وتزديد ايمان الخلقين ومثل ذلك وقع في عهد الامام الرفاعي رضى  
 الله عنه وصدر من خاصة أصحابه الامجاد عليهم رحمة رب العباد كما صرح بذلك  
 ابن خلد كان في تاريخه وابن المذهب وسبط ابن الجوزي رحمهم الله وغير واحد  
 وقد نفع الله المسلمين بسببهم فان اسلامهم هلا كونهن ملك النار وعلى يد  
 أصحابه كما صرح بذلك ابن الاعرج الحسبي والياقبي والبيضاوي والمنوفي  
 والله - رضى والمحب ابن الصنعة والوترى وجماعة وكذلك اسلام غازان خان  
 برسماء كرونا هيكم هذا الاثر الكريم من أثر فنان بلاد تركستان والحق والخطا  
 وأكثر ما رواه النهر فقيم الله تعالى من ظلة الكثرة الى نور الايمان ببركتهم وذلك  
 لما شاهد هؤلاء التار منهم دخول النار وهي تضطرم وشربوا الخمر المذاب  
 والسموم فألقى الله لاجل ذلك في قلوبهم الايمان وجاههم ببركتهم من ظلة الكفر  
 والظلمة ان وقد استر السادة الرفاعية اظهرا هذه الخارقة الاحدية في أحد



ثلاثة مواطن الاول نجاة أحد الكفار لحظ حجة ولا اجتذابه من داهية ظلمته  
والثاني لاستخلاص مظلوم من ظالم والثالث لتزييد ايمان المردين وقد رأيت  
أيها المحبان كل ذلك وقع على يد صدور العصابة الكرام رضي الله عنهم فلك ان  
كنت من أهل الايمان الكامل أن تحسن الظن باخوانك المؤمنين فانك بذلك  
من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أمور وعلى سوء الظن لست بمعدور وهناك  
تصرف ظهور مثل هذه الافعال اذا وقع على يد عبد من عباء الله لاحد هذه  
المقاصد الثلاثة التي ذكرناها لك وهو ينفعه ان كان من أهل الايمان والعمل  
الصالح والعقيدة الصحيحة والعلم والحال الصادق ولم تكل فيه شروط الولاية  
فقد أكرم بالمعونة بكرامة الله التي أكرمها العبد وولم السيد أحمد الكبير  
الرفاعي رضي الله عنه وان كان دون هذا الميزان حالا وعلا وهو من المؤمنين  
العوام فهو محل ظهورها وليس له نهائهم وانما هي كرامة الله التي وهبها في عالم  
أزله لعبد السيد أحمد وسرت في كل من يتف باسهم ويربط القلب به اعتقدا  
اسعاف الله تعالى له قدس الله سره وروحه وزن فتوانه وانظر فيها فانه اذا  
وقعت في غير محلها اوجات مخالفة للحق أو برزت من نسبة بشة هنك فيها ظلم  
طوبت عليه سريرتك وأسأت به اخوانك المسلمين بل لعان تدرجت فاقبت  
أوليا الله تعالى خيفة ذلك أنت الامن الظالمين الحار بين لله تعالى ونصير على  
خطر مقت الله وغضبه حمانا الله وبالك والمسلمين من ذلك والله تعالى شديد  
وهذا انه نعم المولى ونعم النصير كتبه الفقير الى الله تعالى محمد العارفي المتني  
بأريحا عني عنه انتهى ورفع سؤال الى الشريف الوالي الكبير محمد بن ناصر  
المعري المالكي نزيل الاذقية تله وجوابه عنه خلاصة زمانه الشيخ فارس  
الدين البدوي كانص على ذلك الشاغل الاصيل مفتي الشام الاسبق المرحوم

أمين افندي الجندی العباسي في سنته عافظه ما قول سيدنا امام العلماء شيخ  
الصحاء حفظه الله تعالى في قوم يتسبون الى الطريقة العلية الرفاعية وبأكلون  
الحيات ويتربعون في وسط النيران ويضربون انفسهم بالسيف ضرب باعجا  
فهو ل هذا الافعال تكون لهم من الكرامات مع كونهم لاعلم لهم ولا عمل أم  
ذلك من السحر والحيلة وهل لا يكفرون في انفسهم أصدو السحر والشعبة  
أجيبوا ولكم اشواب فأجاب رضي الله عنه بعاصه (ربنا لا ترغ قلوبنا بعداذ  
هديتنا) كيف يكفر المسلم أمة عظيمة من المساكين لكونهم ليسوا من العلماء ومن  
المعلوم أن العلماء في كل عهد قليلون ومع ذلك فالمؤول عنهم قوم يحبون الله  
تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ويحبون في الله القطب الكبير السيد  
أحمد بن الرفاعي رضي الله عنه والمرمع من أحب والقائل بكفرهم بكفر وفاقا  
ومن نسب أحوالهم وما ينظر على يد يدهم الى السحر والشعبة فهو كاذب معاند  
مكابروحي من كرامة الله لا وليا نه يظهرها على أيديهم لا زالة منكروا ولا مر  
يعرفون انه من وأى من كراماته أن يفسره يدهوان لم يستطع قبل الله وان لم  
يستطع فقلبه وذلك أشرف الايمان وهذا من التقير باليدولهم فيه من يد  
الثواب وعلى المسكر الخزي يوم الحساب والله والى الامر واليه المآب قال  
ذلك الفقير الى الله محمد بن ناصر المعري انتهى بحروفه وقد أفتى شيخنا طائفة  
الناشرين السيد محمد بن عزالله اليماني نزيل جسر الشغور قدس الله  
روحه حين رجع له مثل هذا السؤال بعاصه الحمد لله ظهور كرامات الاولياء في  
الحياة وبعد الممات يجمع عليه عند أهل السنة والجماعة ولا خلاف في ذلك بين  
رجال المذاهب الاربعة ومن أودع كرامات الاولياء الذين نوافهم الله اشتها  
كرامات القطب الجليل السيد أحمد الرفاعي عطر الله مرقد ونفعنا به وقد

جعل الله خدام طهر بشفه ومحبيه يحمل ظهورها فهو صاحب هذه الكرامات  
لا يشركه فيها من اتبعه أحد سوا في ذلك الولي منهم والعاى وانما والله لن  
المؤيدات لاحكام الدين المبين والقيامات لشبه المحدثين وما عليك انما نجد  
الحيان فعال الانبساط وأنكر الاعلى الالوان والاشكال ولا يدع فالسادة  
الرفاعية هم صدور وصلحاء القوم من القديم الى اليوم نفعنا الله ببركاتهم  
وأعاد علينا من عوائد نعتهم كتبه العبد النعيف محمد الديانى كان الله له  
(فائدة) قد علمت أن شريذمة من أصحاب الحسد والتهود بل من أهل  
البدعة صاروا بين مكفرين يكفر الله بهم هذه الخوارق التي مر ذكرها وبين  
من يقول بحرمه فعلها فالقائلون منهم قائلهم الله بالكفر هم قد خبطوا  
بأحكام الشريعة وتحكموا بها وظلموا المساكين على ان الاجماع على  
عدم تكفير أهل القبلة الاجماعية نفي الصانع أو شرك أو انكار النبوة أو انكار  
ما علم بحججه صلى الله عليه وسلم به ضرورة أو انكار مجمع عليه مما علم  
ضرورة من الدين الآن يكون اجما غلطيا وأقول أئمة الدين طائفة  
بهذا وقد مر تفصيل في الباب الاول ونفى قول من قال بتبريم فعل هذه  
الخوارق فلا يخفى أن الاجماع على أن ليس لاحد أن يحرم شأنا أن يحرره  
ما لم يكن صدرا الامر بتبريمه أو تحريمه من الله أو رسوله صلى الله عليه وسلم  
ولم ينس الذاب ولا السنة على شئ من هذا وما احتجاجهم بقوة (ولا تلقوا  
بأيديكم الى التهلكة) فهو احتياج في غير محله لان القوم علوا على اقطعيان  
النار ليست بحرق بذاتها وانما النار المحرق هو من الله وكذلك السيف والسهم  
وأمثال ذلك فلما نقوا التائمين الايمان باعتقاد صحيح وهو معتدأهل السنة  
والجماعة وهذا الاعتقاد الشرع لم يبق له المذكرو ودوا التائب الى المؤثر

جنانه تعالى وغابوا بحجة اعتقادهم عن تأثير غيره فمالا حادهم الله وأعانهم  
فظهرت الحارقة على أيديهم فان قيل ان سرا لاهلاك ألقى من قبله تعالى في  
النار والسيف والسم وأمثالها قلنا علم ذلك القوم وعلموا أن الله تعالى امتن  
عليهم بسر الحياة من هذه المهلكات سابق فضله الذي امتن به على امام الطريق  
رضي الله عنه ومثال ذلك أن الجبر لا يشك عاقل ان سرا لاهلاك ألقى فيه وسر  
التجاة ألقى في السنن فراكب السفينة يقتحم الجرا عتقادا على الله بأنه ألقى سر  
التجاة في السفينة ولم يكثره أحد من العلماء بل يحريم ركوب الجرا أحد  
فعلى هذا صار المكفر لقوم رضى الله عنهم لهذه الافعال كافرا واخبروا بها جاهل  
حاسد يوجب ردعه القوم أهل الله المحذونون المقام رضى الله عنهم قال الشيخ  
ابن تيمية الحنبلي في كتابه العرفان مانصه وخيار أولياء الله تعالى كراماتهم لمحفة  
الدين وتلجاجة في المسكين مثل ما كانت معجزات نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم  
كذلك وكرامات أولياء الله تعالى انما احداث ببركة اتباع رسوله صلى الله عليه  
وسلم فهي في الحقيقة تدخل في معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام التي  
جعت شجراته بحجزة وكرامات أصحابه والتابعين بعدهم وسائر الصالحين كثيرة  
جدا مثل ما كان أسيد بن حضير يقرأ سورة الكهف فينزل من السماء منديل  
الطيف فيها أمثال السرج وهي الملائكة تنزل تسبح لقراءته وكانت الملائكة  
تسلم على عمران وحسين وكان سليمان وأيوب الدرداءيا كلان في محنة فسجعت  
العدنة وسبح ما فيها وعباد بن بشر وأسيد بن حضير خرجا من عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في ليلة ممطرة فأتاهما مطر السوط فلما افترقا افترق الضوء  
معهما وراه البخاري وغيره وخرجت أم أين مهاجرة وليس معها زاد ولا ماء  
فكانت توت من العطش فلما كان وقت الظل وكانت صائمة صامتة حاسا على

رأيتهم فرفعته فارادوا لوبر شاء يضي معطية فشربت منها حتى رويت وما عطشت  
 بقيت عرها وبعثني مؤثراً رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخبر الاسد أنه  
 رسول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبني معه الاسد حتى أوصده الى  
 مقبده وخالفين الوليد حاصر حصنا فقالوا لا نعلم حتى تشرب السم فشربه فلم  
 يضره وعرضني الله تعالى عنه نادى سارية من المنبر والتصية شهيرة ومثله كثير  
 وما جرى لأبي مسلم الخولاني الذي أتى في النار فأنشئ هو ومن معه من العسكر  
 على دجلة وهي ترى بالنخشب من مدنها ثم التفت الى أصحابه فتسلل هل تنقدون  
 من مناهكم شيأ حتى أدعوا الله تعالى فيه فقال بعضهم فقدت شحلا فقال ليعني  
 فاتبعه فوجدوه فقد تعانت بشئ فأخذ ذوها وطلبه الاسد العنسي لما ادعى  
 النبوة فقتل له الشهيد رسول الله قال ما سمع قال الشهيد أن محمداً رسول الله قال  
 نعم فأمر بنار فلقى فيها فوجدوه فأتاهم بجلي وقد صارت برداوس لا ما قتال بر  
 الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراي من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل بكاف فعل  
 بأبراهيم خليل الله وصلى بن أشيم مات فرسه وهو في الغزو وقتل الله  
 لا تجعل لخالق في منة ودعا الله سبحانه فأحياه له الموصول الى بيته قال يا بني خذ  
 سرج الفرس فانه عارية فأخذ منسرحه فمات وقد وقع له كثير من ذلك وكان  
 سعيد بن المسيب في أيام الخوارج يسمع الأذان من قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 أوقات الصلاة وكان المسجد قد شغل فلم يبق فيه غيري وكان إبراهيم التيمي  
 يقيم الشهر والشهرين لا يأكل شيئاً وكان عبد الواحد بن زيد أصاب الغالب  
 فبذل ربه سبحانه أن يطلق له أعضاء موثق الصلاة فكان تطلق له أعضاء وقت  
 الوضوء والصلاة ثم يعود بعد انتهى بجزوفه وهذا في الحقيقة من أعجب الأمور  
 فكان الشيخ ابن تيمية عفي عنه أذن واعتقد ببعض الكرامات وأنكر البعض

وفي هذا كناية فلا حول ولا قوة الا بالله وقد رأيت أن ابن تيمية قال وخيار  
 أولياء الله تعالى كراماتهم المحقة في الدين أو الحاجة في المألين ومثله ذلك قال ابن  
 الحاج رحمه الله في المرحل وعلى هذه الكلمة وقع الاتفاق (قول) وهل من  
 حاجة في المألين أهم وأزهم من حاجتهم أيام التنازع وهل من احتياج لأقامة  
 المحقة في الدين أشد من احتياج المألين لأقامة المحقة على طاعتهم وكسرتهم الذين  
 أضروا بالعباد وخربوا البلاد وقول ابن تيمية أن خيار الأولياء كراماتهم هم  
 المحقة والحاجة دينية وظهور هذه الكرامات الجليلية الخارقة للعادة كثيراً في أيام  
 التنازع بين المتصدين كما شرحه أئمة من المؤرخين والعلماء المتصنفين فهل  
 بعد هذا أستم رأيي وأستصرف في العلم من ابن تيمية وأنه لا يستصرف في العلم  
 أن قوله بدستق من المنبر للشيخ فسجن حتى مات حتى ذلك الشيخ ابن بطوطة  
 صاحب السيرة في كتابه المذكور وأنه رأى ذلك بعينه وخبر القصة من أوتار  
 والأمر كما كان من بعده لعاصره ولي الله تعالى الشيخ صالح المنجي الرفاعي  
 البطاحي قدس سره دسرح هذا ابن كثير لأن مولانا التنازع كونه بقية بدونه وله  
 شهرة عظيمة في الديار الشامية قال الامام ضياء الدين أجدو التري في مناقب  
 الدالحين في ترجمة الشيخ صالح المنجي الرفاعي قدس سره ما نصه سيدي الشيخ  
 صالح المنجي الرفاعي نزل الشام لابس الخرقة الرفاعية من شعبة القنطرب الكبير  
 أن سيد سيف الدين الرفاعي الحسبي وتخرج با وقد أتى للسيد سيف الدين  
 رضي الله عنه جماعة من أعيان الامة منهم الشيخ ابراهيم آل جويده الاشعري  
 الذي كان مع السيد سيف الدين يوم أسلم على يديه السلطان غازان خان وعساكره  
 أيضا والشيخ صالح هذا كان معظمه اعتمد المولانا بذلك حشد بعض الفقهاء قال  
 العلامة ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة حين ذكره صالح بن عبد الله

البطاحي شيخ المنيع بالشام كان يسير داخل بيته عن السلطان بالديار المصرية فيه اعتقاد وكان أصلاً من بلاد العراق لم يدخل التتار دمشق في واقع تغازان عرفه جماعة منهم فأكرموه ونزل عنده قطاؤه أحد كبراءهم وكانت له شهرة بين طائفتهم ومات في مجدي الآخرة سنة ٧٠٧ أرخه البرزالي اه (أقول) هو هذا الشيخ صالح المنيعي الرفاعي الذي ذكرنا كثيراً في تاريخه أيضاً وهو أحد من قام على ابن تيمية لما منع به على الصوفية من تهوراته ونعصانه الباردة الزائدة عن الله عنه ومنه لشيخ صالح قدس سره قام على ابن تيمية أيضاً إنتاج ابن عطاء الله الاسكندر في رحمة الله والقول الفصل ان ابن تيمية كان رجلاً عالمياً بارك الله في صلبه بالدين الآن علماء اكبر من عقله كما قال ذلك بشيئة غير واحد وقد أقرط في المؤاخذة للثوم وطاش والامر بين الامرين اما من انحراف عن الحق وقال بالوحدة من المتصوفة هوديل زنديق ومنه القائلون شغل الخلق وتأثيره وأما العارفين الذين يردون الاشياء الى الله ويحمون اشخاصهم ويعرفون مقاديرهم واهم احوال غاية ما يقال فيها انها عادات اسطورية والامر فيها لا امر وللتعصب أن بعدهما من قبيل لعب الحبشة بين يدي صلى الله عليه وسلم قبل أولئك لا يعترض عليهم بالمعترض عليهم مبطل والله ولي الحق ونصر واليه المصير وبالجملة فاشيخ صالح رجل أجرى الله على يديه الخوارق وهما به الظلمة وخشع بين يديه أخشان التتار وفرج الله غمته كثير من الموحدين به الله تعالى به وبأشياخه واوليائه الله أجبع من انتهى كلامه ولا يخفى ان وجود الاولياء في المسلمين ثابت بالنص القرآني وكرامات اوليائه المسلمين هجرة للشيء صلى الله عليه وسلم وانكار كرامات الاولياء كانكارهم وانكارهم كشر ما فيه من تكذيب النص قال محب الدين محمد بن الشيخفة في منظومته التي شرحها

السيد الشريف أحمد الحموي وسماها تعلقب القلائد على شرح العقائد ونعتقد الكرامة من ولي \* كقصه خالد يوم الذراب

وقال الامام الثاني في جوهر التوحيد

وأثبت الاولياء للكرامة \* ومن نقاهما فانيذن كلامه

يعني أنه يجب علينا أيها المكلف ان نتأكد حقيقة كرامات الاولياء بمعنى جوارها ووقوعها كما هو الحق عند جوارها هل السنة وهي أمر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة ولا هو مقدمة لها ينظر على يد عبد ظاهر الصلاح لمنزلة متابعة في كل بشر بعبادة معصوم بصحيح الاعتقاد والعمل الصالح علم بها أولو يعلم فامة ازت بعدم الاقتران المسد كور عن المجزة وبقى مقدمتها عن الارهاص وبنها ورال صلاح عباسي معونة كما يظهر على يد بعض عوام المسلمين تخليصا لهم من الخن والمكاره والولي عرفاهو العارف بالله تعالى وبصفاته حسب الامكان الواجب على الساعات المجتنب للعاصي المعرض عن الاتمه في هذا شأنهم وان المباحة لان الله سبحانه تولى أمرهم فلم يكله الى نفسه والى غيره لحظته بل تولى رعايته قال تعالى (وهو يتولى الصالحين) أولاً تبتولى عبادة الله وطاعته على الدوام والتواصي من غير ان يتخللها عصيان وكلامه ان واجب تحفته حتى يكون الولي عنه ذاك واليا في نفس الامر بحيث يتحقق قيامه بحقوق الله تعالى ويتحقق دوام حفظ الله تعالى اياه في السر والظن انهم كلامه وان تحفظ بعض القادرين لا يتعمل أبدا ورحم الله الخجة الامام الخدث أباسليمان داود بن علي بن خلف الطاهري فانه نقل عنه الامام الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد انه كتب لبعض طلبته وقد عقد مجلسا او تخلف عن مجلس استأذنه فانشده



وقا في بليت به انتهى ٥ خواتمه نوعه المدان  
صبرت على أذاه ولسكن ٥ تعالى فطرى على استلاني

ومع ذلك فانه على أولياءه أغروهم وأغنام ناسه وأقدر كيف لا وقد جعلوا هؤلاء  
الجماعة وسيلة الذم لولايته تعالى ٥ كرامه لهم ٥ بأن اتخذهم قوة تخرق العادات  
وذلك لهم الخيرات والجدات وقابلهم هؤلاء الحسد بالاكتفاء والاشكاف  
هذه الالحاد الخالق للدين كاتبه عليه سيد المرسلين ٥ وانظر ما قاله العلامة  
سيد الدين التستازي في شرح المقاصد وها هو بحر وفرة وظهور زكريات  
الاولياء كالبحر في بحر هجرات الانبياء ٥ وانكاره ليس بحبيب من أهل  
البدع والاهواء ٥ اذ ليس به واذل من أتته هم قط ولم يعوا به من رؤسائهم  
الذين يزعمون انهم على شيء مع اجتهادهم في أسرار العبادات واجتناب  
السيئات ٥ فوقي أولياء الله تعالى أصحاب الكرامات ٥ يرقون أيهم  
ويغفون لحومهم لاسيما من به الالباس الجاهلة المتصوفة ولا يباينهم  
في اداء احاد المبدعة (ع) فاعين للمثل السائر أو سمعهم سبوا أو رولايين  
ولم يعرفوا ان معنى هذا الامر يعني أمر الصوفية على صدق العقيدة واتباع  
السيرة واقامة الطريقة واصطفاها الحقيقة ٥ اه قلت فهل الذين ذكرهم  
العلامة التستازي وسرح بانهم من أهل البدع والاهواء لانهم تصدروا الاشكار  
كرامات الاولياء الامثلة هؤلاء الذين تصدروا القبا كرامات الابدعة  
وجعلوا هم الامور المنسوبة في عايقه ٥ هذا الحسد العظيم قال الشافعي  
قدس سره في منته الكبري كان الشيخ صفي الدين بن أبي المنصور يقول ان  
جماعة الشيخ أبي الفتح الواسطي عديسة الاسكندرية الذين كانوا يحضرون  
ورده كل يوم خمسة آلاف منهم الشيخ عبد العزيز الدين بن الشيخ عبد الله

البناحي والشيخ عبد السلام القلبي والشيخ عبد الله الجليل والشيخ شرف عام  
المسيري وغيرهم وكان الشيخ أبو الفتح من أعظم تلامذة سيدي أحمد بن الرفاقي  
رضي الله تعالى عنه وكان الشيخ أبو الفتح الواسطي مع كثرة تلامذته الزاشرين  
على الزلف لا يحب الأرباب الاحوال قال الشيخ صفي الدين ولما استأذنت  
سيدي الشيخ عبد السلام القلبي على باب سيدي أبي الفتح الواسطي وكان قد  
سجن في سمر وأذن له وكله كلاما حسنا ٥ فأتاه فقبل له الشيخ صفي الدين  
كيف عرفت حال الشيخ فغير أحد يدلك عليه ان قال اجعل لي حطبا وحطبا فجمع  
له وقال أجب النار فاجابها ثم دخل فيها سيدي عبد السلام زمانا حتى طننت ثم  
قال لي عاتقني قال الشيخ صفي الدين فعاثته فوجدت جسده كالنخيل فانظر يا أخي  
الى أصحاب سيدي أحمد وسيدي أبي الفتح تعرف ان المريد لا يلبس في الاسماء  
شيخه انتهى بحروفه فاذا تبين لك ان مثل الامام شيخ الاسلام وعلامة الانام  
الشيخ عبد السلام القلبي رضي الله عنه تصدر لاجراء هذه الكرامة وقاد الخبيرين  
ودفع المنكرين ٥ بهذه العلامة وظهور لك ايضا ان رجال هذه الطائفة المباركة  
هم من أعيان خدمة الدين علماء وعلماء وقولا وفعلا لا يخافون لعنتهم من أهل  
الاشكار الخاطئين بالحكام اشيع الشريعة الا ان ينكروا حدهم الشمس أو ان  
يكابر بعضهم عوض اليوم أمس وقد ظهر الحق وبقى قول المتأوران هذه الانفعال  
الخارقة المحجوز عنها من السحر والكفر بخواب قال ذلك انه هو الكافر بدل  
ما ورد في الخبر (من كثر ما ساءت كفر) وجرأته هذه الخاتمة الكتاب والسنة  
وأقوال علماء الامة انما هي مصيبة في دينه ونكبة في دنياه بل ارباب على ان  
تكتم أمة من المساكين اشهر وبالصلاح والتواضع والعلم والفناء والرضا  
والارشاد ونفع المميز والتميز الوضاح الطاهر سيد الاول والاول اخر صلى الله

عليه وسلم ونكثير اتباعهم وتلاميذهم ومجربهم الذين هم القسم الاعظم في البلاد  
الخروسة الاسلامية ما هو الا من ظلمة القلب القابعة بجهل قاطع عن الله دافع الى  
الثار والعياذ بالله وقد بين ان قاب الحارقة مدعة متكررة الخبط بشرعة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والحكم احكام شرعته افعى على وجه الحكم بغير  
ما انزل الله تعالى انما هو من الضلال والكفر وفي هذا كناية وصرح الامام  
محمد بن علي المقدسي في كتاب الوسيلة ان ما نقله جماعة عن العز بن عبد السلام  
رحمه الله رحمه واسعه من انه افتى بمرآة الخيات وان دخول النار شقة هو  
مفتري عليه ولا يمكن في فتاويه شئ من هذا وما قال كل من ظهر على يده خارق  
عادي يورث عيان الشرع فان كان على الاستقامة كان ذلكا لخارق الذي صدر  
على يديه كرامة والافه وقتنة مضلة يقتضيه من يراها كما يستحق ما يظهر على يد  
الديال من السن (قال الامام العلي بن ابي طالب عليه السلام) وهذا مما لا خلاف فيه فان من  
كان على غير الاستقامة افعى على غطر بقة النبي صلى الله عليه وسلم والسلف  
الصالح من اصحابه وبنيه واوليائه اثمته الكرام فهو مستدع وكافر ولو فرض  
وظهر على يديه امر خارق لاعادة فهو من السن ولا حجة فيه ثم قال لعلي  
المشار اليه رحمه الله عليه وقد ذكر الامام صفى الدين بن ابي المذور والشيخ  
الامام عز الدين بن عبد السلام الشافعي رضى الله عنهما انه دخل على الشط  
الكبير الشيخ ابي القاسم بن ابي غانم الواسطي الرافعي نزيل الاسكندرية وهو  
عصر ربيعة شيخ الاسلام عبد السلام القلابي رضى الله عنه فظم الشيخ عبد  
السلام الى صدره فاحذوه وجد عظيم به كذلك وأمر أن يجمع حطب وحائاه  
ويؤجج ناراً فاجوده ناراً عظيمة فدخله الشيخ عبد السلام ورقص  
في احتي صار رما دأخر ج منها قال الصفى ففتنه به دأخر ج الى صدره

فوجدت بحمد كاشف فقال له شيخ الاسلام العز بن عبد السلام قدس سره  
هو لا يقوم اظهره الله للملق نوابي تأيد كلك الحق عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فوقوا على الحقيقة وقبى على الرسوم وبكى رحمه الله تعالى انتهى قال الامام  
العلوي وكرامات السادة الرافعة توارث واستفاضت وهي مسخرة ظاهرة بقدرة  
الله تعالى ولا ينكرها الا مطموس القلب وهي من معجزات النبي صلى الله عليه  
وسلم كرامة اختص الله بها عبده ووليها السيد احدث الرافعي رضى الله عنه  
لا تنقطع ابداً وهو القطب الجامع الذي لم يوارثوا من الكرامات ما واثار  
له اجابا عا دأهي ترى وقال الباعدين

وهيكم تزعمون الصج ليل \* أيهي المألون عن الضياء

انتم في بحر وفه فان امكنظرات ان من الواجب اعتقاد وجود الاولياء  
في الاموة واعتقاد كراماتهم - ثم رغب للعترة وأهل الجود على ان كرامات الاولياء  
معجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن انكرها فقد حذا حذو  
أهل الجود والعتاد الذين انكروا معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى  
فيهم (اقرب الساعة وانشق القروان برواية يعرضوا بشواهد محض مسمرة)  
فانظر كيف اخبر بجان وقعا على وقوع انشقاق القروا وعراس أهل الجود عن  
آيات سما البشر ولا يخفى ان الكرامات التي عددها انكرها ساجدة الله من  
البدعة والاحوال المشرفة في الشرع ذات اصول ثابتة في السنة والكتاب ولها  
الادلة الواضحة والاسانيد الصحيحة الراجحة التي لا يحجها عالم ولا جاهل  
ولا ينكرها الا الحسد والمخجل لان التام الجروح به عند الضرب بالسوف  
والآلات الحديدية بقتة معجزة النبي الكريم يوم يدرين قطع أو جهل لانه الله  
يدعوذين عذراء رضى الله عنه فاجعل يدهم بصدق عليا رسول الله صلى الله

عليه وسلم وألصقها فامسكت روابها وبه ومن روايته أيضا أن خبيب بن  
يساف أصيب يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشر به على عاتقه حتى مال  
شقه فردد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفت عليه حتى فتح ونفت على ضربة  
بساق سلمة يوم خيبر فبرئت ونفت في رجل زيد بن معاذ حين أصابها أسف إلى  
الكعب يوم قتل ابن الأشرف فبرئت وغير ذلك مما يطول شرحه وهو في كتب  
السيرة الثابتة المتجددة بطور وبين علماء الدين معروف مشهور \* وأما أخذ  
الحيات فأنه ما سمع بوقتة يهجر ثم موسى عليه السلام قال تعالى (وقال موسى  
يا فرعون اني رسول من رب العالمين حقيق على أن لا أقول على الله الا الحق قد  
جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني اسرائيل قال ان كنت جئت بآية فأت  
بها ان كنت من الساذقين فألقى عصاه فأذاهي ثعبان مابين وزرع يده فأذاهي  
ينسانا لانه نظرين قال الملا من قوم فرعون ان هذا الساحر علم الآيات قال  
الامام جابر انه الرخمى شمرى في تفسيره الكشف عند تفسير هذه الآية ثعبان  
مابين فظاهر امره لا يشك في انه ثعبان وروى ان كان ثعبان ذكر أو مرقا أو  
بين لحية ثعبان ذراعا وضرب عليه الاسفل في الارض وحبسه الا على على سور  
القصير ثم توجه فرعون لياخذة فوب فرعون من سريره وهرب وأحدث ولم  
يكن أحدث قبل ذلك وهرب الناس وصاحوا وجعل على الناس فانه رموا ثعبان  
منهم خمسة وعشرون فلما قتل بعضهم بعدوا دخل فرعون البيت وصاح يا موسى  
خذ هـ وأنا مؤمن بك وأرسل ملك بني اسرائيل فاخذ موسى فعاد يصلى أن  
قال جابر الله في تفسيره (قال الملا من قوم فرعون ان هذا الساحر علم) أى عالم  
بالبحر ما هرقه قد أخذ عيون الناس بخدعة من خدعه حتى خيل لهم العسا  
حية فأتى بحروفه فانظر كيف أبدع الله موسى عليه السلام والاسلام بهذه

المحجزة وكيف أنكرها عليه من طمس الله على قلبه وانار كيف كان أخذ الحية  
أمر أعظم مما سمى قرنه الله بقلب العصا في العظم وكيف أنشأ الله بالحية  
الكفار وثبت قلب موسى عليه السلام لأخذها بقوله تعالى (خذها ولا تخف)  
قال في الكشف لما قال له رب لا تخف بلغ من ذهاب خوفه وطء آية الله ما  
أدخل يده في فمها وأخذ لها بها وهذه المحجزة الموصوفة بأجرها الله على يد السادة  
الاجتهدية في الأمة المتجددة وحذا حذو ملا فرعون من أنكر هذه الكرامة حسدا  
وعنادا ولما في الارض وفسادا وأما الدخول في النار المنصورة فمخير ابراهيمية  
ذكرها الله تعالى بقوله (فالواحر قوه وانصروا آلهتكم ان كنتم تاعين قلنا  
يا ابراهيم كوني بردا وسلاما على ابراهيم وأراد به كيدا فجعلناهم الاخيرين) قال  
في الكشف روى أنهم حين هموا باحراقه حسدا ثم نوابه كالحظيرة بكونوا  
وجوهوا شورا أضاف الخشب السلاب حتى ان كانت المرأة تفرش فتقول ان  
عائتي الله لا جحيم عظم لابراهيم عليه السلام ثم أشعلوا نار عظيمة كاد الطير  
يخترق في البحر من جهنم ووضوه هو في المتبحر في مقبلة ما لا يقره وابه فيها  
فنادى اجبريل عليه السلام (يا ابراهيم كوني بردا وسلاما على ابراهيم) ويحكى  
ما أخرج منه الاوثاق وقال لجبريل عليه السلام حين رى به هل لك حاجة  
فقال أما ليك فلا فدل ربك قال - من سؤالي علم بحالي وعن ابن  
عباس رضي الله عنه انما نجا بقوله حسبي الله ونعم الوكيل وأطلق عليه القروظ  
من الصرح فاذا هو في روضة ومعه جليس له من الملاكة فقال اني قد شرب الى  
آلهة فذبح أربعة آلاف بقرة وكنى عن ابراهيم وكان ابراهيم صلوات الله  
عليه اذ قال ابن عباس عترته سنة واخثارا والمعاقبة بالنار لانهم أهول ما يعاقب به  
وأقلعه ولذلك جاء يعذب بالنار الاخلاصها ومن ثم قالوا ان كنتم فاعين أي ان

كنتم تأسرون آهتكم نصر اموزرا فاختاروا له اهل المعاقبات وفي الاحراق  
بالنار والافراط في نصرتها اولها عظموا النار وتكفوا في شهورها وتقيم  
شأنها ولم يوافق في ذلك \* جعلت النار لما نعت ما فعل الله وادنت كما مور  
امر بشئ فامتثل للمعنى ذات رد وسلام فبلغ في ذلك كأن ذاتها بر دوسلام  
والمراد ابردى قبل منك ابراهيم او ابردى بردا غير صار وعن ابن عباس رضى  
الله عنه لم يقل ذلك لانه لم يكتبه ببردها فان قلت كيف بردت النار وهي نار  
قلت نزع الله عنها طبعها الذي طبعها عليه من الحر والاحراق وأبقاها على  
الاضاءة والاشراق والاشتغال كما كانت والله على كل شئ قديره وأما شرب السموم  
فهي معجزة محمدية وقعت للعيب العظيم عليه صلوات الله وسلامه حيث روى  
أبو هريرة رضى الله عنه أن هود بدأ هدت للنبي صلى الله عليه وسلم تخيرناه  
عنه فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها واليوم أكلوا منها فقال عليه  
السلام والاسلام ارفهوا أيديكم فأنه أخبرتني أنها سمومة وروى عن أبي  
سعيد رضى الله عنه مثله أنه قال فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم يده  
وقال كوا بسم الله الرحمن الرحيم فأكلا وكرنا بسم الله ولم يضرنا \* شد  
وسيق لك ما وقع لسيدنا خالد بن الوليد رضى الله عنه من شرب السم قد أكل  
أهل الحصن على يديه ببركة هذه الكرامة المقتبسة من أشعة معجزة النبي صلى  
الله عليه وسلم وخبرها مشهور ومنصور \* وأما ما حدث الله تعالى الخ ودا طائفة  
الرافعة فيجب أن الحيوان يغلب عليه سلطان الحق فيدع له ورهط من  
الانسان يغلبه - الم - سلطان نصره - عن من الافراد الحق الا بلى الواضع وفي  
هذه الكرامة منهم داهم سيد الانام عليه الصلوة والسلام أنهم القوم الذين  
لا يخافون غير الله وقد غلبهم صدق الخوف من الله فلا يسلط عليهم غير أبدا

شاهد ما صنع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنه - ما رجع من سفر كان فيه مره  
فوجد جماعة على الطريق فقال ما هذه الجماعة فقالوا الا - قد قطع الطريق  
عليهم - فترك عن دابته وثنى اليه فأخذ بذنقه وخاضه عن الطريق ثم قال صدق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما سلط على بنى آدم من خاف غير الله ولو أن  
ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط عليه غيره واعاوص كل ابن آدم الى رجاؤه ولو  
أن ابن آدم لا يرجو غير الله لم يكله الى غيره اه وانظر قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من أساع الله أطاعه كل شئ ومن كان مع الله كان الله معه حيث كان  
وحيث توجه (ولا يخفى) ما وقع لالامام الأعظم والغوث الأجل المكرم نور عين  
الرسالة ونور رياض الجلالة - سيد الأئمة الا أعظم الامام على الرضا بن  
الامام موسى الكاظم حيث روى ان المتوكل أمر خدام السباع أن يجوعوا  
منها ثلاثا ويصنروهم الى قصره ففعلوا وقد هوى في المنظره مع أصحابه وأغلق  
باب الدرج وبعث الى الامام على الرضا حتى يحضر وأمر أن اذا دخل من باب  
القصر ينادي الباب فلما دخل أعلل الباب ودخل بن السباع وقد أصعبت رتبها  
الاسباع فلما مشى في العن برى الدرجته مشى اليه السباع وقد سكنت وما  
سمع لها صراخ حتى تسكت به ودارت حوله وهو يسبح رؤسها بكم ثم شربت  
السباع بصدرها الارض وربضت فهاشمت ولا زارت حتى صعدت الدرجة  
وتحدثت عند المذكل ميا تم انحدرفه نعلت السباع كفة لها الاول وربضت وما  
سمع لها صراخ ولا زارت حتى خرج الامام رضى الله عنه من الباب الذي دخل منه  
تربك وانصرف الى منزله فقال المتوكل لجاسسه واقبله بلغم هذا الخبر لا حد  
من الناس لا ضربن أعناقهم - هذه العصابة كلهم فاستخبر أحد - دعن شاهد ذلك  
الامر أن يتكلم به حتى مات المتوكل اه (فهذه هي الكرامات التي أنكرها



المذكورة على السادة الاحدية ومع ذلك فانه على اوليائه غير وهو انهم ناصر  
 وأقدر كتب لا وقد جعل هؤلاء الجماعة وسيلة الذم لا وليائه تعالى اكرامه لهم  
 بان ائمتهم بوقوع خرق العادات وذلك لهم الحيوانات والجمادات وقابا لهم  
 هؤلاء الرجال بالانكار فهل هذا الانكار الاحسد الحائلي للدين كما به عليه سيد  
 المرسلين وبقي ما عزا المحرفون للشيخ ابن بطوطة المغربي صاحب الرحلة وذلك  
 انه رأى جماعة من كذا الزنادقة يدعون النيران فتقاتلهم بهذا على هذه الصورة  
 عن الشيخ المغربي بهتان وقد اتي بوضوح ذلك من قبل ان شاء الله تعالى وعلى  
 فرض صحة روايتهم - لانه لو كانت حقيقة لأصل لها في الرحلة المذكورة كما  
 سيتضح لك الامر ونقل قد أطلق على علماء المسلمين وأئمة الدين سائنا وخلقنا على  
 ان الامر الحارفي للعادات اذا ظهر على يد رجل غير معصوب بعبادة العقيدة بخلاف لما  
 جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك استدراج اوحيله وشعبه لا حقيقة  
 لها واذا ظهر على يد رجل من عامة المسلمين لم يجتمع فيه شرائط الولانية لذلك  
 معونة من الله سبحانه وتعالى وانظر الحارفي على يد رجل مؤمن حتى يتبين  
 العقيدة من انما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اكرامه وقد مر تدليل ذلك  
 فيما سبق في جميع المحرفين ووعدهم من وجه الاحسد البحت والحدس ان  
 قتل الله الاحسد ما عداه بناء على حجة مقتله (وأما) فرية المحرف على  
 صاحب الرحلة ابن بطوطة انه شفع على الاحدية وكثير من المعطوف الصريف في  
 القتل عنه قال هذا العدل على تكذيبه ما أنزهه لك أي الحب لتقرب عينك  
 قال الشيخ الرحلة محمد بن بطوطة الطخفي في كتاب سياحته المعروف برحلة ابن  
 بطوطة ما نصه ولما كنا بمدينة واسط أقامت القافلة ثلاثا بجانحة التجارة  
 فسكن في زيارة قبر الولي أبي العباس أحمد الرافعي وهو بقرية تعرف بأسم عبيدة على

مسيرة يوم من واسط فطلبت من الشيخ تقي الدين أن يبعث معي من يوصلني إليها  
 فبعث معي ثلاثة من عرب بني أسد وهم قطان تلك الجهة وأركبني فرسه  
 وخرجت ظهرا زيت تلك الليلة نحو موضع بني أسد ووصلنا في ظهرا اليوم الثاني إلى  
 الرواق وهو رباط عظيم فيه آلاف من الفقراء وصادفة قدوم الشيخ أحمد  
 كويك حنيد والي الله أبي العباس الرافعي الذي قصدنا زيارته وقد قدم من  
 موضع سكننا من بلاد الروم يرسم زيارة قبر جده واليه انتهت السياحة بالرواق  
 لما انتهت صلاة العصر شربت الطبول والدقوف وأخذنا الفقراء في الرقص  
 ثم أوالوا المغرب وقدموا السمط وهو خبز الارز والسمك واللبن والقرع لكل  
 الناس ثم صايرا العشاء الآخرة وأخذوا في إلز كروالشيخ أحمد فاعاد على  
 حجة جده المذكور ثم أخذوا في السماع وقد أعدوا أحجالا من الحطب  
 فأججوها ناروا ودخلوا وسطها يرقون ومنهم من يفرغ فيها ومنهم من يأكلها  
 ثم حتى أطفئوها جميعا وهذا أدامهم وهذه النائبة الاحدية بخصوصون  
 بهداونهم من يأخذ الحبة العظيمة فيعض بأسنانه على رأسها حتى يقطعها  
 (حكاية) كنت مررت بموضع يقال له انقا بجر من عمالة هزارا مر وهوا بينها  
 وبين دهلي ما زرت الهند مسيرة خمس وقد زلتنا على نهر يعرف بنهر البرور  
 وذلك في أوان الشكال والشكال عندهم هو المرو وينزل في ابان القبط وكان  
 السيل يند في هذا المهر من حلال قراجل فكل من يشرب منه من انسان  
 أو بهيمة يموت لنزول المطر على الحشايش المسمومة فأقفا على النهر أربع أيام  
 لا يقرب أحد ووصل إلى هناك جماعة من الفقراء في أعناقهم أطواق الحديد  
 وفي أيديهم وكبيرهم رجل أعرج وحالك اللون وهم من الطائفة المعروفة بالحيدرية  
 فباتوا عند ذلك ليلا وتطلب مني كبير شباب آتيا بالحطب ليوقدوا عند رقصهم

فكلفت والى تلك الجهة وهو عزير المعروف بالبخاري بأبي الحطاب فوجه منه  
نحو عشرة أحوال فاضرموا فيه النار بعد صلاة العشاء الآخرة حتى صارت جراً  
وأخذوا في السماع ثم دخلوا في تلك النار فزالوا برقصون وترغون فيها وطلب  
منى كبيرهم قبصاً أعطيتهم قصاصاً النهاية من الرقة فلبسه وجعل يترغى في  
النار ويضرب بها بكلمة حتى طفئت تلك النار وحدث وجهه إلى بالله مص والنار  
لم تؤثر فيه شيئاً البتة (قلت) هذه الطائفة الحيدرية تنسب إلى الشيخ العارف بالله  
قطب الدين حيدر الحسيني الأحمدي السمروردي (قال الانصاري) في تراجم  
السادة الاحمدية السيد قطب الدين أحمد ويعرف بحيدر الحسيني ابن السيد  
صلاح الدين رشيد ابن السيد محمد ابن السيد عوض ابن السيد فيروز شاه ويعرف  
دري كلاً ابن السيد محمد شرف شاه ابن السيد محمد ابن السيد علي أبي الحسن  
ابن السيد محمد ابن السيد ابراهيم ابن السيد جعفر بن السيد محمد ابن السيد  
احمد بن السيد محمد ابن السيد أحمد العراقي الكبير ابن السيد محمد فوسم ابن  
السيد أبي التمام حمزة بن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن  
الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسن بن علي بن موسى  
النبي صلى الله عليه وسلم كان اماماً جليلاً صالحاً عادلاً عارفاً كبيراً صاحب الشيخ  
العارف شيخ الب الدين عليا ويعرف بأبي الجاه وولد له وهو صاحب الشيخ الكبير  
عزير السمروردي وتلميذه وأحد خلفائه ثم انتسب الطائفة المباركة الرضاوية  
وعلمهم شأنه وأظهروا الله على يديه الخوارق وأصحابه يركبون الاسود ويدخلون النار  
ولا تنضمهم باذن الله ليس الخرقاءة من العارفين الجليل قطب الدوائر  
السيد نجم الدين أحمد الرفاعي سبط الحضرة الجليل الرفاعية وانتشرت آتباعه  
في بلاد الهند وبلاد العجم ومات بعد السبعين والسنة عن مائة سنة براوة

في الهند واليه ينتهي نسب سلاطين العجم آل صفى الدين وبقية يقال  
الصفوية وقد مال بعض أعقابها إلى التشيع فغلب في الملك وجاعة من أنبأه  
اتخذوا لهم أطواقاً من الحديد وجعلوا لهم عادات مخصوصة وكذلك مشايخ  
العجم على الغالب فأنهم ينتحلون لهم أصولاً لم تكن في الطريق ومع كل ذلك  
فأنبأه براوة وديارهم أهل السنة والجماعة ومن أهل الاعتقاد الصحيح  
يحجون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا ينتقد عليهم إلا بما أحدثوه من هذه  
الاطواق الحديد وهي من البدع القبيحة والعادات الرديئة وهو مبرأ منها  
وورثها على من أحدثها وسنها فيهم وقد فرط بعض القهقهة فكفروا على هذا  
وهذا التكفير من التحكم في الدين بلا وجه صحيح وهو قول باطل ردة الشرع  
على قائله وبعضهم وجه هذا بأنهم يضعون حلقات من الحديد في ذكورهم  
لكي لا يقدروا أحد منهم على الجماع وهذا من الجهل فالصنع ففعله عاص هذا  
إذا كان ممن يستطيع على أن الزواج مشروط به كما ورد في الخبر ولكأن تحمل  
المسلمين على الصلاح وتضمنهم خير ما ينقول لعل فاعل ذلك هو غيب لا يدر  
على الجماع وليس لأحد أن يتحكم في الدين فيكفر بالاصية أحد من المسلمين  
وهذا مذموب أهل السنة والله تعالى الصالحين اه بحروفه قال ابن بطوطة  
في رحلته عند ذكر زاوية مديسة الشيخ الصالح قطب الدين حيدر واليه  
تنسب طائفة الحيدرية من النقراء وذكر عنهم أنهم يجعلون حلقات الحديد في  
أيديهم وأعضائهم وذكر نحو ما ذكره الامام الانصاري عنهم كما سبق (وليعلم)  
ان قول ابن بطوطة بعد أن ذكر قصة دخول النار في الرواق الاحمدية أم عبيدة  
وان النقراء الاحمدية أطونوها وكان أحلاماً من الحطاب تتأجج ناراً بالنفط  
وهذه الطائفة الاحمدية مخصوصون بهذا ما كان منه الاعلى سبيل التعظيم

والاجل والاحترام والاحبال كيف لا وخرقة رفاعية وقد سرح به في كتاب  
رحلته عند كرفلاء القدس فقال مانصه ومنهم الشيخ الصالح العابد أبو عبد  
الرحيم عبد الرحمن بن مصطفى من أهل أرزاروم وهو من تلامذة تاج الدين  
الرفاعي صحبته ولبست منه خرقة الصوف انتهى بحجوفه واعمالا لثابته  
سائر بالاختصار ترجمة سيدي تاج الدين الرفاعي شيخ الاستاذ العارف عبد  
الرحمن الارزرومي نزيل القدس وشيخ ابن بطوطة في خرقة الصوف وتنبأ بذكره  
المبارك أقول (قال ابن كثير) في تاريخه الشيخ تاج الدين بن شمس الدين ابن  
الرفاعي شيخ الاجندية بأمر عبيدة من مدة مديدة ويكتب عنه الاجازات للفقراء  
ودفن هناك عند سلفه الصالح بالبطائح رحمه الله وقال السقاري كان عظيم  
الشان من كور السيرة جلا جليدا صالحا مهيا وقورا كثير العبادة جمع  
الحديث ورواه وكان زعيم الطائفة الرفاعية وكثيرهم وكان مشايخ البطائح  
وفقه اوهايا بالغون في تعظيمه وكان له حسن أخلاق وجوده معاشره وبعده  
عظيم وابنار وأحوال ومكاشفات وخوارق جاليلة وله اتباع ومعتقون  
لا يحصى عددهم وله جماعة عند الملوك والحكام وقد انتشرت أتباعه في أقاصي  
البلاد وكان ينهى أتباعه وأصحابه عن دخول النار وأخذ الحيات ويقول لا يجوز  
ذلك الا اذا قام به سبب صالح شرعي قال السقاري مات سنة أربع وسبعمائة  
وقال الامام شيخ الاسلام أحمد بن حنبل رافعا لاني المصري في كتابه الدرر  
الكامنة مانصه أحمد بن محمد الشيخ تاج الدين الرفاعي قال الذهبي كبير القدر  
بقي مدني في الشيعة وكان وقورا عاقلا فاضلا بكرة دخول النار وأخذ الاقاعي  
وكان الشيخ محمد السقاري ينهى عليه مات سنة أربع وسبعمائة رحمه الله ونفعنا  
بذوقه أنى عليه خلائ من المؤرخين ورجال الطبقات ونفعوا بشانه عظمه

منزله

OSMAN ERGIN  
KITAPLARI

No

منزله وقد ذكرناه هنا على سبيل الاختصار بترجمته الكريمة والسبب بذكره يعلم  
أن ابن بطوطة أخذ اتباعا كإصاع على ذلك في رحلته ومارأيا من رجل  
تشرف ليس خرقة ودم أهلها وهذا ابن بطوطة خرقة واحدة كإصاع هو  
برحلته وقد ذكر الاجندية في مواطن كثيرة من كتابه بلسان التعظيم وقال عند  
ذكر مدينة فاصية مانصه وهي اصحاب العراق أيضا وهي اسكني أولادول الله  
تعالى أبي العباس أحمد الرفاعي منهم الشيخ عز الدين وهو الآن شيخ الرواق  
وصاحب مجادة الرفاعي واخوته الشيخ علي والشيخ ابراهيم والشيخ يحيى أولاد  
الشيخ أحمد كوجك ومعناه الصغرى ابن تاج الدين الرفاعي وزير لوزيرناوهم ورأينا  
لهم الفضل على من سواهم انتهى ومن نقول رحله ابن بطوطة تعلم ان المحرق  
افترى عليه وتعرف أيضا ان هذا المحرق ليس بأمين على الثقل بل هو مختلق  
لا يعقد على نقل وكيف يعقد على نقل رجل لا وف له عند حدود الشرع  
ولا علم عنه عن الخط بأحكام الشريعة الغراء على مشرعه اسيد الوجود أفضل  
الصلوة والسلام

### الخاتمة

قال جده ناظم الاستاذ العارف بالله السيد محمد بن بهان الدين آل خزام  
الصديدي الرفاعي البصري نزيل القديلة الخالدية بالديار الشامية في عاصمته  
اعلم أن الطريقة الرفاعية تضمنت سرالوثة الجندية فهي جامعة بين الخوارق  
والحقائق فالخواص من أعيان هذه الطريقة تسلا كه انفعنا الله بهم يستغلون  
بالحقائق التي تضمنتها الطريقة الحليمة الاجندية ولا يفتنون الى الخوارق  
والعوام يستغلون بالخوارق وهم الحقائق والخواص الخواص من أصحاب

القدم الجامع من رجال هذه الطريقة الخليفة النين من الله عليهم عربية الورثة  
الجامعة والندابة الخالصة عن صاحب الطريقة رضى الله عنه فهم مجمعون  
بين الامرين ويبرزون بالمظهرين فاذا قام سوق الارشاد والتكلم بالحقائق فهم  
أهلها ومحملها واذا زلت اقامة الحجة الدينية اوجملت حاجة المصابين او بطلت  
همم السالكين والمحين ولزم يقتضى الحكمة المعنوية اعلاهم مهمهم ونصب  
علمهم تراهم يظهر ونحو ارق العظيمة باحسان الله لاني طريق التحدى بل  
بساتني الغارقة والانتصار لاعلا كلمة الله قياما بتأييد امر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واقامة السنة وحفظ الابدعه وهدم المناسد اهل الانكار والجود او  
ترسيد الاعيان المريدين ونهضاهم مهمهم وهذا سر شري وحال محمدى لم يجد الا  
في هذه الطريقة الاجدية والحجة النبوية الرفاعية على رافع قواعد هامن الله  
الكريم المنان اكمل التحية واتم الرضوان اه ورحم الله العلامة ابن حاد  
فانه نقل في تاريخه روضة الاعيان عن الامام شيخ الاسلام ع دنا عزير الدين بن  
رضي الله عنه انه كان يشهد بحال الامام الرفاعى رضى الله عنه هذه الايات  
لاوليا متاهج ومشارب \* ومعارج ومعارف وشؤون  
واعزها بين الرفاعى انطوى \* فكأنه مضمارها المكتون  
شيخ على قدم النبي سلوكه \* فطريقه عن جذم مسنون  
وامام صدق لو فهمت طريقه ادر كنت من الشرع كيف يكون  
لازال يطرأ رضى أم عبيدة \* غيث الرضا وبها اقتصر عيون  
(قال) الامام سلطان الخدين شيخ الشيوخ عز الدين أحمد الناروتى رحمه الله  
في كتابه ارشاد المسكين قد اطلق العارفون من أئمة العصر زعمنا الله ببركان  
انفسهم على أن أسعد أحاب الشيوخ شيخهم أصحاب سيدنا السيد أحمد

رضي الله عنه وأجمع أهل الصدق على أن طريقته السعيدة انفتح الطرق  
وأمرها وأقربها واصلها وأحدها منها اجاوأ ونحها بحجة قال شيخ الشيوخ عبد  
السبح الهانئ رحمه الله من تذهب بذهب الجماعة وحفظ مودة القرابة  
وتلذذ السادة الرفاعية فقد اتقن طريق الوصلة وأمن من غوائل النفس ومازل  
عن طريقته الله تعالى وقد انتسب للفرقة الشريفة الرفاعية أكبر أشباخ  
الفرقة ما فاعلا واما هـ بنى يريدون بذلك حصول بركة صاحبها رضى الله عنه  
وقد شاهدت ذلك من جماعة من أعظمهم واني صحبت الشيخ العارف شهاب  
الدين عمر السهروردى حجة التبرك وصحت عنه وأرادي ما ابى بلسنى خرقتم  
فقط ان خرقنى أجدية فقال لا تؤاخذنى يا ولدى كلنا من درج خرقه السيد  
أحمد الرفاعى رضى الله عنه ورأى شيخنا الواعظ العلامة المحدث الكبير محمد  
ابن أبى بكر الفقيه الواسطى رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على  
رأس تل رجوة أجدية الكرام الاعلام رضى الله عنهم أجمعين وسيدنا السيد  
أحمد الرفاعى رضى الله عنه وأصحابه أمامه عليه الصلاة والسلام وهو يقول  
لجماعة آخر الحق وأصحاب ولدى أحمد فانهم ركبان السعادة وأهل السلامة  
المحبوبون المتبولون الحقوقيهم فقال التقية ارسول الله عليك أفضل الصلاة  
والسلام أنا منهم قال صلى الله عليه وسلم اذا أنت منهم فاقبته مسرورا وكان  
دائما يحدث أصحابه بهذه الرؤى المباركة <sup>١</sup> ورأى جدى النقيع الجليل الشيخ  
عمر الناروتى رحمه الله الصالحين الاعظمين سيدنا أبا بكر وسيدنا عمر رضى الله  
عنهما على فرسين أبيضين فلم عليهم ما فردا عليه السلام وقال من أنت فقال  
عمر الناروتى من أصحاب السيد أحمد الرفاعى فقال ايض الله وجوهكم به كما  
يض وجوهنا بحجده صلى الله عليه وسلم فقال له ما رضى الله عنكم هل هذه





وانتم اليه الرياسة في علوم الطريق وشرح احوال القوم وكشف منكرات  
منافاتهم وبه غلق الامر بترسية المريدن بالباطح وتخرج بعصيته جماعة  
كثيرين من اعلام الطريق وتلذه خلق لا يحصون من ابواب الاحوال الصادقة  
وانتم اليه عالم عظيم في كل قطر وبعدهم غفر من كل جهة ورماد المشايخ  
والعلماء وغيرهم بأبصار التجيد وشهد له الخلق بالاحترام والتفضيل وقصد  
الزيارات من كل فج عميق وكان مستغلا على اطفاف الاخلاق وأشرف الصفات  
وأكل الآداب قد جمع الله تعالى له أشدات المناقب ومتفرقات الفضائل  
هـ قال الامام القليوبي في تحفة الراغب حين ذكر الامام الرافعي رضي  
الله عنه برع في العلوم العقلية والنقلية وتنفقه على مذهب الامام الشافعي رضي  
الله عنه وحفظ التنبيه على ظاهر قلب وعلق عليه شراجيد لا يقال اندفاع  
بواقعة التنازع فانهم الله واستمر على أخذ العلوم الشرعية والمعارف المعنوية  
حتى رجع اليه أشياخه وبعد وفاة الشيخ على والشيخ منصور تفردي العصر  
وبقي هو المشار اليه في وقته ولم يكن في زمنه من يساويه باخلاقه وشرف طباعه  
وعلمونه ومجده وكثرة اتباعه الذي صلى الله عليه وسلم وانقطعت عن منزل  
رتبته المحمدية الآمال وخضعت له رقاب الرجال وتعلقت به القلوب وانكشف  
ببركة الكروب وفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة زار جده المصطفى صلى  
الله عليه وسلم فلما وقف تجاه القبر الطاهر قال السلام عليه ثم باحدي فقال له  
المصطفى والناس يسعون وعليك السلام يا ولدي نحن وان وبكى وأشد  
في حالة البعد روحى كنت أرسلها • تقبل الارض عني وهي نائبة  
وهذه دولة الاشباح قد حضرت • فامددينيك كي تحظى بها وفقى  
فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن القبر الشريف الى خارج الشباب

فقبلها

فقبلها في ملاعظيم وكان الحرم النبوي غاصبا بالآلاف من الناس وتواتر هذا  
الخبر المبارك ولم يصل الناخب كرامة صحيح الاساتيد جامع لشروط التواتر المرعى  
مثل هذا الخبر الشريف أبدا وقد نص على ذلك الحفاظ والمحدثون والعارفين  
ورجال الطبقات وقد أفردت هذه الكرامة المباركة بالتاكيد والتصانيف وهي  
مستقيمة متواترة وانكارها من شوائب النفاق والعياذ بالله تعالى وكان فيمن  
حضر يوم مدت اليد النبوية القاهرة للسيد الجليل الرافعي رضي الله عنه  
مشايخ الاسلام الحرفاني والزعفراني والجيلاني وابن مسافر والنجفي وغير واحد  
وكانت القافلة المدنية في ذلك العلم تقرب من تسعين ألفا (قال) سلطان  
المحدثين القاروني والحافظ النقي الواسطي والامام الديري وفيه الزمان  
يحيى بن عبد الملك الواسطي وجماعة من الأئمة المقتسدين بهم رضي الله عنهم  
لم يأت السابا تواتر المرعى كرامات ومن أولياء الله تعالى ككرامات السيد  
أحمد الرافعي رضي الله عنه (قلت) وهي مستمرة سارية مشهورة بإذن الله تعالى  
لا تنقطع بشاهد قوله تعالى نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأنبأ  
السيد أحمد في عصره لا يحصون لكبرتهم (قال ابن الاثير) في تاريخه الكامل  
حين ذكره كان سالحا ناقول عظيم عند الناس وله من التلامذة ما لا يحصى  
وقال الحافظ الذهبي هو سلطان العارفين في زمانه ووجه في تاريخه الصغير بسيد  
العارفين وقال ابن باخمرة وأما كراماته فلا تعد ولا تحصى وقد طار أمه في  
الافطار وبعده عالم لا يحصىون من كل قطر قال ابن الجوزي حضرته عنده في  
نصف شعبان وعنده أكثر من مائة ألف انسان وقد قام بكفاية الجميع وقال ابن  
خلكان ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقهاء عالم لا يعد ولا يحصى ويقومون  
بكفاية الكل ولو أريد ناذر من أنى عليه وأظن بشأنه لاحتجنا الى عدة

مجلدات ورحم الله شيخ الاسلام السبكي فانه قال عند ذكره ولو اردنا ذكر فضائله  
لضاق الوقت وحسن ما قاله فيه الامام القاروني في ارشاد المتقين وهو  
آت السعوات السبع شئنة \* آيات فضل وكها عجب  
مفاتيح كالبسور طالع \* هذائق وذائق مقرب

وفي يوم عبيدة ستمائة وسبعين وخمسمائة رضى الله عنه وان قاعدية بينهم في  
أم عبيدة فاتهم بتوارثون مشيخة وروا أم عبيدة ورياسة واسط والبصرة جيلا  
به دجيل (قال القاسمي بن خلكان في تاريخه) وأولاد أخيه بتوارثون  
المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الآن ولذريته المباركة فروع كثيرة بمصر  
وبدار هاون الشام والعراق وغيرهما من البلاد وقد أعطاه الله لسانا مؤيدا  
ووهبه قدما ثابتا وحكمة في القلوب وأجرى على يديه خوارق العادات  
وكانت مجالسه حافلة بالعلماء والاولياء والفضلاء وأئمة الشيوخ فاذا جلسوا  
وقام فيهم خطيبا واعظا مرشدا رأيتهم وكان على رؤسهم الطير لعظم قدره  
وحلته مقامه وغزارة علمه ومان الله به عليهم من المزايا والخصال الشريفة التي  
لم تجتمع لغيره في عصره وقد جمع الكثير من الرجال أشياء كثيرة من بحالسه  
المباركة وقوامها كتاب شريفة منها كتاب البرهان المؤيد الذي جمعه الشيخ  
الحليل شرف الدين بن عبد السميع الهاشمي العباسي والمجالس الاجمعية  
التي جمعها الشيخ المحدث الرحلة عبد العظيم الواسطي وكتاب الحكم الذي  
تفضل به على خلقته وأحد وزان أسرار الشريفة عبد السميع العباسي  
الهاشمي وغيرهما من الآثار النافعة والحكم الساطعة التي سارت بها الركان  
وأعظمها العارفين في كل زمان وقد طبع في كتابه المباركة بمدم البلدة  
وأحياء السنة والحث كل الحث على التمسك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم

واجتباؤه الهدى والمرضين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين اه وقد ظهر له التدبر  
المتصف من تقرير من سبق ذكرهم من العلماء والاولياء والأئمة والفضلاء  
أن طريق الامام الرفاعي رضى الله عنه طريق سيد مقوم بحكم القواعد على  
الكتاب والسنة منزعة عن الزيف والبدعة دائر على محور الاستقامة والتمكين  
الاكل وهو رضى الله عنه مقطوع له عند أهل العلم والفضائل كما هو متواتر  
ومشهور في النيبانية من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم ومن أجل ذلك ورثه  
العلماء بنسبته المجددين لأمير شريعته وقد صان الله أتباعه من الزيف  
والابتداع وأظهر على أيديهم جليل الخوارق الظاهرة في جميع البقاع وألان  
لهم الحديد وأخذ لهم النار وأذل لهم السباع ولو أردنا بسط ذكرهم وبيان  
أخبارهم الشريفة التي صرح بها المؤرخون ورجال السير والطبقات اطال  
الامر وضاق الوقت وقد أفردنا الجمل الغفير بكتب مخصوصة وهاهي في أيدي  
المسلمين والمجد لله رب العالمين

تنبيه أما شيخنا وسيدنا قطب الامة المتدوب في المهمة العلى المهمة  
مقتدى صدور الأئمة الغوث الاكبر والامام الأشهر صاحب اليد والبرهان  
المؤيد السيد يحيى الدين أحمد الكبير الحسيني الرفاعي رضى الله عنه فهو السيد  
أحمد ابن السيد السلطان على المكي الرفاعي دفين بغداد ابن السيد يحيى قتيب  
البصرة المغربي ابن السيد ثابت ابن السيد الحازمي على أبي القوارس ابن السيد  
أبي على أحمد المكي ابن السيد علي أبي الفضائل ابن السيد الحسن الاصغر  
رفاعة الهاشمي المكي نزيل بادية أسبيلية بالمغرب ابن السيد أبي رفاعة المهدي  
ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد الحسن أبي موسى رئيس بغداد نزيل مكة  
ابن السيد الحسين عبد الرحمن الرضا المحدث ابن السيد أحمد الصالح ويقال له

الاكبر ابن السيد موسى الثاني وقال له أبو يحيى وأبو سجة ابن الأمير الجليل  
السيد أبي محمد إبراهيم ابن السيد الامام موسى الكاظم ابن السيد الامام جعفر  
الصادق ابن السيد محمد الباقر ابن السيد الامام علي زين العابدين ابن السيد  
الامام أمير المؤمنين الحسين الشهيد بكر بلاء ابن الامام أمير المؤمنين علي  
المرتضى رضي الله عنه وعنهم أجمعين رزقه من زوجته الطاهرة البتول سيدةتنا  
فاطمة الزهراء بنت سيدنا الوجد نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم (ونتيجة  
ما تقرّر) أن خوارق السادة الاحدية رغم المبتدع لا تنكروا ان الجبل المنجرب  
على الخط باحكام السنة السنة المجازف في الدين المكفر للمسلمين يكفر  
ويجب أن يردع الردع الشرعي ولا يدسّر والله تعالى على أوليائه أغير ومن  
جاحدهم ومعاندهم أعزوا كبير وما أحسن قول القائل

لرافعي في الوري خرافات \* طاهرات كالشمس فوق القباب

أبرزتها أتباعه كل آن \* فانجابت عندهم بغية حجاب

هم يدور حلاشون قلوب \* طاهرات صفت من الارباب

نحتهم حقد اكلاب ابتداع \* لا يضر البندور مع الكلاب

(وله علم) أن من لم تهزه الدعوة الاسلامية والفيرة الدينية لأذعن دينه  
ومعقده تجاه المبتدع المارق فهو مجرّد من التوبة والغيرة بل هو سبي الميعة  
والسريرة ومن لم يتبع الحق إذا الحق له تبين وظهر ولم يسلّم بصدق الاقبال  
شرع سيد البشر صلى الله عليه وسلم فهو ضليع في الخزي والويل وماذا  
بعد الحق الا الفسلال وهافن عملا بالتوبة الاسلامية والغيرة الدينية قد  
انتدبنا هذه الرسالة المباركة للذب عن ديننا ومعتقدا ولكن بلسان الشرع  
لا بلسان النفس وأخذ بالامر لأخذ بالاهوى والحق أحق بالاتباع والامر

الشرعي عند كل من يؤمن بالله ورسوله العظيم عليه أفضل الصلاة والتسليم  
يسمع ويطيع وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسلام  
على المرسلين والحمد لله  
رب العالمين

ويقول خادم تصحيح العلام بدار الطباعة العامرة بيولاقي مصر القاهرة  
الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء  
واجبه الكفائي والعيني

تم طبعه وحسن وضعه بالمطبعة الزاهية الزاهرة بيولاقي مصر  
القاهرة في ظل الحضرة الفخيمة والعواطف الرحيمة حضرة المليك  
الاکرم والخديوي الاعظم عزرا الديار المصرية وحامي حوزتها النبيلة  
الذي لا يزال بين طلعه هي الخير على رعيته يفيض ويهمي أفندينا  
المعظم عباس باشا الخي أيد الله دولته وقوى شوكة وصولته مشمول  
هذا الطبع الجليل والشكل الجميل ينظرن عليه جيل

طبعه بنى حضرة وكيل المطبعة محمد يديك حسيني

في أواسط محرم الحرام سنة ١٣١٠ عشرة

وثلاثمائة وألف من هجرة سيد الامام

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

كما ذكره الذّاكرون

وغفل عن ذكره

الغافلون





İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLIĞI

OSMAN ERGİN  
KİTAPLARI

No